وزير النقل: لن نقبل بالحلول الترقيعية لفتح مطار صنعاء ومن المستحيل العودة إلى نقطة الصفر

البرلمان يحذر دول العدوان من مساعي احتلال الموانئ والجزر والسواحل ونهب الثروات

مصدر بمكتب قائد الثورة ينفي وجود أية حسابات له على مواقع التواصل الاجتماعي

الأربعاء والخميس
4 أكتوبر 2023م

19 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1739)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حقوق الإنسان ومركز التعامل مع الألغام يطلقان التقرير التوثيقي للقنابل العنقودية ومخلفات العدوان

العميد صفرة: العدوان شن أكثر من 2932 غارة عنقودية خلال 9 سنوات بينها ذخائر عنقودية أمريكية

الديلمي: معظم القنابل العنقودية استخدمت في أوساط التجمعات السكانية بمحافظات صعدة وحجة وصنعاء

أكد أن المرتزقة رفضوا الكشف عن مصير الأسرى الوطنيين مقابل الكشف عن مصير المرتزق «قحطان»

المرتضى: لا يزال لدى صنعاء أسرى سعوديون وسودانيون.. وجاهزون للدخول في صفقة شاملة لكل الأطراف

ملف أسرى مرتزقة العدوان في «كتاف» تم طرحه من قبلنا ورفضه الطرف الآخر

صفقة تبادل الأسرى تعيش مرحلة جمود

مصدرٌ بمكتب قائد الثورة ينفي وجودَ أية حسابات له بمواقع التواصل الاجتماعي

المسيرة : متابعات

نفى مصدرٌ بمكتب قائد الثورة، وجودَ أية حسابات باسم مكتب السيد القائد أو مدير المكتب، سفر الصوفي، بمواقع التواصل الاجتماعي.

وأكّد المصدر أنَّ «أية صفحات أو حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل اسم مكتب السيد القائد أو مدير مكتب قائد الثورة مزورة ولا تعبر عنهما بأي شكل من الأشكال».

ودعا المصدرُ وسائل الإعلام والناشطين إلى عدمِ التعاطي مع تلك الحسابات والصفحات المشبوهة.

مسافرون: «اليمنية» تلزمُ المرضى بدفع 50 دولاراً مقابلَ استخدام الكرسي المتحرك داخل مطار الأردن

المسيرة : متابعات

استنكر مسافرون يمنيون قادمون من مطار الملكةِ علياء بالأردن إلى مطار عدن، من قيام المرتزِقة القائمون على مكتب طيران اليمنية بفرض رسوم غير قانونية على المسافرين بمبلغ 50 دولاراً مقابل استخدام الكرسي المتحَرّك للمرضى وذوي الاحتياجات الخَاصَّة لمسافة بسيطة من داخل المطار إلى الطائرة؛ وهو ما يشكّل عبئاً إضافياً على المواطنين اليمنيين المرضى ممن يتلقون العلاج في الخارج.

وأوضح المسافرون أنَّ موظفي مطار عمّان أعربوا عن استغرابهم من فرض المرتزِقة القائمين على شركة اليمنية على المسافرين المرضى وذوي الاحتياجات الخَاصَّة دفعَ مبالغ مالية مقابل خدمة الكرسي المتحَرّك، بينما جميع شركات الطيران العالم تعتبرها خدمة مجانية.

وطالبوا إدارةَ شركة الخطوط الجوية اليمنية بالتدخل لإلغاء دفع 50 دولاراً مقابل خدمة الكرسي المتحَرّك في جميع محطات رحلاتها في المطارات الخارجية التي تهبط اليمنية فيها.

يشار إلى أنَّ المسافرين على متن الخطوط الجوية اليمنية يشكون بشكل مُستمرّ من ارتفاع أسعار تذاكر طيران اليمنية، مقارنةً بجميع شركات الطيران في بقية دول العالم، ناهيك عن سوء الخدمة التي تقدمها والتخلف عن مواعيد الرحلات.

منتحلُ صفة «وزير الأوقاف» بحكومة المنفى يعترفُ بانتشار المخدرات والممنوعات في المناطق المحتلّة

المسيرة : متابعات

اعترف منتحلُ صفة وزير الأوقاف السابق في حكومة المرتزِقة، أحمد عطية، بانتشارِ المخدرات والحشيش والخمور والممنوعات بشكل كبير ومخيف في عدن وبقية المحافظات المحتلّة.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، مقطعَ فيديو للمرتزِق عطية، دعا من خلاله الآباءَ إلى الانتباه لأبنائهم، بعد انتشارِ المخدرات والممنوعات، وعلى رأسها مادة الشبو المخدرة والحبوب والخمر.

وفيما أكّد المرتزِق عطية أنَّ «مادة الشبو المخدرة تغزو المجتمع بالمحافظات المحتلّة وتجعل من الشباب وحوشًا وحيوانات وتغيِّبهم عن وعيهم»، إلا أنه حاول تبرئة ساحة الاحتلال الإماراتي السعوديّ وحكومة المرتزِقة من انتشار المخدرات، معتبرًا أنَّ المسؤولية تقع على عاتق الآباء في ضبط أبنائهم.

وكانت تقارير إعلامية، قد أكّدت في وقتٍ سابق انتشار المخدرات والممنوعات الخطيرة بشكل مستفحل في عدن والمحافظات الجنوبية، موضحة أنها تباعُ بأسعارٍ زهيدة داخل المدارس والجامعات والشوارع، مشيرة إلى وقوف تحالف العدوان وحكومة الفنادق وما يسمى الانتقالي وراء عملية تسهيل دخول وبيع هذه المواد بأسعار رخيصة لتصلَ إلى أكبر قدر ممكن من الشباب.

أكّدت أن شركةَ الخطوط الجوية اليمنية تقدم نفسها كأدَاة بيد العدوان والحصار:

النقل: لن نقبلَ بالحلول الترقيعية لفتح المطار ومن المستحيل العودةُ إلى نقطة الصفر

المسيرة : صنعاء

أكّد وزير النقل في حكومة تصريف الأعمال، عبد الوهَّاب الدرة، استحالةَ العودة إلى نقطة الصفر في موضوع رفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وفرض الحلول الترقيعية والجزئية المؤقتة.

وقال الوزير الدرة في اجتماع لقيادات وزارة النقل وقطاعاتها وهيئاتها ومؤسّساتها، أمس الثلاثاء: «لا مساومةَ ولا تنازُلَ عن الفتح الكامل للمطارات كحق ثابت ومشروع كفلته كافة القوانين والمواثيق الدولية».

وأكّد أنَّ مرحلةَ الحلول الجزئية والفتح المشروط لوجهات ورحلات محدودة قد تم تجاوزها، وأنَّ المرحلة الحالية تتضمن الفتح الكامل والشامل لمطار صنعاء دون أي قيد أو شرط وبشكل سريع.

وأشَارَ إلى أنَّ تعليق رحلات الخطوط الجوية اليمنية عبر مطار صنعاء الدولي، وإغلاق المطار مؤشر لعدم جدية دول العدوان في التوجّه الجاد للسلام واستهتار بكل الجهود المبذولة بهذا الخصوص، لافتاً إلى أنَّ شركة الخطوط الجوية اليمنية تضع نفسها كأدَاة بيد دول العدوان لاستمرار الحصار ومضاعفة معاناة الشعب اليمني.

وأوضح أنَّ العدوانَ يستغلُّ تواجُدَ إدارة الشركة في المحافظات المحتلّة بعيدًا عن مركزِها الرئيسي بعاصمة كُلّ اليمنيين ويستخدمها كأدَاة لحصار مطار صنعاء، موضحًا أنَّ ما يسوقه إعلام تحالف العدوان ومرتزِقته عن حسابات الشركة في صنعاء تدحَضُه الحقائقُ والواقع ويشهدُ به منتسبو شركة الخطوط الجوية اليمنية الأحرار في صنعاء وعدن.

من جهته أكّد نائبُ وزير النقل، محمد الهاشمي، أنَّ فتحَ «مطار صنعاء الدولي أصبح ضرورةً قصوى دون أي شرط أو قيد، لافتاً إلى إصرار المجلس السياسي الأعلى على ذلك».

وقال: «فتح مطار صنعاء على مراحل أصبح أمراً غيرَ وارد، وعلى العدوان ومرتزِقته، أن يعوا ذلك؛ لأنَّ الملف الإنساني لا مساومة فيه ولا تسييس كونه مطلب قانوني كفلته المواثيق الدولية».

فيما كشف رئيس هيئة الطيران المدني والأرصاد، الدكتور محمد عبدالقادر، عن تقدم شركات طيران دولية لتسيير رحلات جوية عبر مطار صنعاء، مؤكّداً أنَّ مطار صنعاء يقدم خدمات ملاحية جوية وفقاً للشروط والمعايير الدولية ومنظمة الطيران المدني الدولي «الإيكاو».

في تقريرٍ توثيقي مشترك لوزارة حقوق الإنسان والمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام:

2932 غارةً عنقودية على اليمن طيلة 9 سنوات خلفت 9 آلاف ضحية معظمهم من النساء والأطفال

المسيرة : صنعاء

كشفت صنعاء، أمس الثلاثاء، عن حجم الكارثة الإنسانية التي خلفتها القنابل العنقودية لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي طيلة 9 سنوات.

وأطلقت وزارة حقوق الإنسان بحكومة تصريف الأعمال والمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، أمس الثلاثاء، التقرير التوثيقي «القنابل العنقودية ومخلفات العدوان جرائم حرب ودمار شامل».

وأكّد المدير التنفيذي للتعامل مع الألغام العميد علي صفرة، أن طائرات تحالف العدوان شنت أكثر من 2932 غارة عنقودية طوال التسع السنوات الماضية، مبينًا أنَّ إجمالي عدد الضحايا المدنيين من استخدام القنابل العنقودية منذ بداية العدوان بلغ قرابة 9000 ضحية، معظمُهم من النساء والأطفال.

وأشَارَ إلى أنَّ طائراتِ تحالف العدوان استخدمت أكثرَ من (3.187.630) ذخيرة عنقودية أمريكية بريطانية باكستانية وبرازيلية منتشرة في معظم محافظات الجمهورية اليمنية.

ولفت إلى أنَّ المركَزَ وثَّق آثارَ الاستخدام العشوائي والمفرط لهذه الأسلحة الفتاكة في 119 مديرية بتسعة عشرةَ محافظة، مؤكّداً أن العدوان تعمد استهداف المناطق والتجمعات السكنية والأودية وممرات السيول؛ بقصدِ نشرها في مختلف المناطق وخَاصَّة الأراضي الزراعية.

وأبدى صفرة استغرابَه مما تم نشرُه من قِبل بعثة اتّفاق الحديدة «الأونمها» بأن حكومة صنعاء والفريق الوطني لإعادة الانتشار لا يتعاونون مع البعثة فيما يخص الألغام.

من جهته، وزير حقوق الإنسان علي الديلمي، أوضح أنَّ «معظم القنابل العنقودية استخدمت في أوساط التجمعات السكانية بمحافظات صعدة وحجّة وصنعاء».

وقال الديلمي: «لاحظنا في التقارير الدولية التغييب المتعمد في ذكر المستخدم للقنابل العنقودية في اليمن وهي دول تحالف العدوان، ولا تزال الكثير من القنابل العنقودية موجودة في أماكن الاستهداف وتشكل انبعاثاتها الإشعاعية خطراً على المجتمع بأكمله».

ونوّه إلى أنَّ استهداف العدوان للقطاعات الخدمية تسبب في تفاقم الوضع الإنساني لملايين المواطنين وأصبح الكثير منها غير آمن؛ بسَببِ انتشار القنابل العنقودية بها.

ميليشيا الاحتلال تعتقلُ العشرات من التجار في عدن بعد رفضهم دفعَ جبايات مجحفة

المسيرة : متابعات

اختطفت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، أمس الثلاثاء، عدداً من مُلَّاكِ المحال التجارية في مديرية المنصورة بمحافظة عدن المحتلّة.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان، أمس، أنَّ ميليشيا الاحتلال الإماراتي المسماة «الانتقالي» على متن أطقم عسكرية، اقتحمت عدداً من المحلات في المنصورة واختطفت عددًا من مُلَّاكها وسحبتهم إلى داخل الأطقم واقتيادهم إلى جهة مجهولة، بعد أن رفضوا دفعَ جبايات وإتاوات غير قانونية فرضتها عليهم ميليشيا الاحتلال الإماراتي بالقوة.

ووفقاً لملاك المحال التجارية، فَـإنَّ الجبايات والإتاوات التي تفرضُها عليهم ميليشيا الانتقالي بقوة السلاح، تصل إلى أكثر من مِئة وخمسين ألف ريال لكل محل، إضافةً إلى رسوم أُخرى بلغت مِئة ألف ريال طالت محلات عادية وبقالات وورش، مبينين أنَّ المختطفين في سجون الانتقالي لن يخرجوا إلا بدفع تلك الرسوم الباهظة.

مؤشرات تعنت مُستمرّة تبقي تحذيرات وإنذارات القيادة الوطنية في واجهة المشهد:

اتّفاق «سويسرا» يعيشُ حالة جمود؛ بسَببِ مماطَلة دول العدوان ومرتزِقتها

المرتضى: العدو غير جاد في معالجة مِلف الأسرى

المسيرة: خاص

أكّد رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، أنَّ تحالف العدوان ومرتزِقته يواصلون التعنت والمماطلة في مِلَفِ الأسرى، وأن الاتّفاق الذي تم توقيعه في سويسرا يعيشُ حالة جمود؛ بسَببِ هذا التعنت، مُشيراً إلى أنَّ صنعاء جاهزة للدخول في صفقة شاملة تضم أسرى كُلّ الأطراف.

وقال المرتضى في حديث لـ «المسيرة»، الثلاثاء: إنَّ «صفقة تبادل الأسرى الموقعة في سويسرا، تعيش مرحلة جمود؛ بسَببِ عدم جدية تحالف العدوان».

وكان من المقرّر أن يتم عقد جولة مفاوضات أُخرى في سويسرا في منتصف مايو الماضي؛ مِن أجلِ تنفيذ صفقة تبادل تضم 1400 أسير من الطرفين، لكنها تأجلت؛ بسَببِ تعنت مرتزِقة العدوان في مأرب ورفضهم تنفيذ الزيارات المتبادلة للسجون، والتي تم الاتّفاق عليها في جولة سابقة بإشراف من الأمم المتحدة.

وفي منتصف يونيو، تم عقد جولة مفاوضات بالعاصمة الأردنية عَمانَ؛ لإيجاد حلول للعوائق التي عرقلت هذه الصفقة، لكنها انتهت دون التوصل لأي اتّفاق.

وأوضح المرتضى في حديثه «المسيرة»أنَّ «تحالف العدوان غير جاد في ملف الأسرى حتى اللحظة»، مُشيراً إلى أنَّ انعدام الجدية هذا ينعكس في «تعنت ومماطلة فصائل المرتزِقة وضعف الدور الأممي».

ويعتبر ملف الأسرى من الملفات الإنسانية ذات الأولوية التي تركز صنعاء والقيادة الوطنية على معالجتها بشكل عاجل، كخطوة أَسَاسية وضرورية للتقدم نحو أية خطوات سلام فعلي، لكن تحالف العدوان يصر على إخضاع هذا الملف لاعتبارات سياسية خَاصَّة واستخدامه كورقة لكسب الوقت.

وجدَّد المرتضى التأكيدَ على أنَّ صنعاء وافقت على طلب مرتزِقة العدوان في مأرب للكشف عن مصير «محمد قحطان» وإدراجه ضمن صفقة الـ1400 أسير، لكنهم رفضوا بالمقابل الكشفَ عن مصير أسرى الجانب الوطني، كما رفضوا تنفيذ الزيارات المتبادلة للسجون.

وكانت صنعاء قد أعلنت سابقًا أنها سلَّمت للأمم المتحدة قائمةً بأسماء أسرى لدى المرتزِقة للكشف عن مصيرهم مقابل الكشف عن مصير محمد قحطان، لكنهم رفضوا، وهو ما يكشفُ بوضوح أنهم يريدون استخدامَ «قحطان» كشماعة دعائية للمزايدة وتضليل الرأي العام فقط.

وأكّد المرتضى أنه لا يزال لدى صنعاء «أسرى سعوديّون وسودانيون»، وأنَّ الجانب الوطني «حاضر للدخول في صفقة شاملة تضم الأسرى من كُلّ الأطراف».

وَأَضَافَ أنه «لا يمكن الدخول مع الطرف السعوديّ بصفقة ثنائية لكونه المسؤول الأول في الطرف الآخر».

وكان النظام السعوديّ قد حاول خلال الفترات الماضية الالتفاف على متطلبات هذا المِلف الإنساني من خلال التركيز على الإفراج عن أسراه فقط، وهو ما رفضته صنعاء.

وأوضح رئيس لجنة شؤون الأسرى أنَّ «ملف أسرى مرتزِقة العدوان في كتاف تم طرحه من قبلنا ورفضه الطرف الآخر».

وتتجاهل حكومة الخونة ودول العدوان

بشكل فاضح أسرى المرتزِقة لدى الجانب الوطني، حَيثُ ترفُضُ التَحَرُّكَ لإخراجهم ضمن صفقات تبادل، كما ترفُضُ حتى تنفيذ الاتّفاقات التي ترعاها الأمم المتحدة؛ مِن أجلِ إنهاء معاناتهم.

مؤشرٌ إضافيٌّ على رفض السلام:

ويمثّل تعنُّتُ دول العدوان ومرتزِقتها في مِلف الأسرى مؤشراً سلبياً إضافياً على عدم جديتهم في التوجّه نحو الحلول الحقيقية والتقدم نحو السلام الفعلي؛ لأَنَّ ملف الأسرى يعتبر أَسَاسياً وضرورياً في هذا السياق، حَيثُ لا يمكن الوصول إلى أي حَلّ شامل قبل إنهاء المعاناة الإنسانية للشعب اليمني في كُلّ جوانبها، وفي المقدمة إطلاق كافة الأسرى.

ويضاف هذا المؤشر إلى مؤشرات أُخرى سلبية متصاعدة في بقية الجوانب الإنسانية، حَيثُ دفع تحالف العدوان مؤخّراً بشركة الخطوط الجوية اليمنية إلى إيقاف الرحلات الأسبوعية المحدودة المتفق على تسييرها بين صنعاء والأردن، في خطوة عبرت بشكل واضح عن إصرار كبير على مواصلة الحصار واستخدام الاستحقاقات الإنسانية المشروعة كأوراق ابتزاز.

وإلى جانب ذلك، لا يزال العدوّ السعوديّ يواصل استهداف المدنيين في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة بشكل يومي، متسبباً بوقوع شهداء وجرحى بينهم نساء وأطفال، في الوقت الذي يحاول فيه حشد مواقفَ إقليمية ودولية لتبرير هذه الجرائم.

وتعبِّر هذه المؤشرات الثابتة عن عدم تغير موقف دول العدوان ورعاتها إزاء متطلبات السلام الفعلي، كما تؤكّد عدم وجود رغبة حقيقية لديهم في التوجّه نحو حلول شاملة وثابتة؛ وهو ما يعني أن تركيزهم لا يزال منصبًّا على كسب الوقت وترتيب الصفوف ومحاولة فرض واقع بديل تستمر فيه معاناة الشعب اليمني.

وتعيد هذه المؤشرات إلى الواجهة تحذيرات وإنذارات القيادة الوطنية لدول العدوان، وآخرها تحذير قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي وجهه في خطاب ذكرى المولد النبوي الشريف هذا العام، وأكّد فيه أن عواقبَ الإصرار على مواصلة العدوان والحصار والاحتلال ستكون «وخيمة».

جبل: لا صحةَ لمزاعم احتجاز طائرة في مطار صنعاء

المسيرة: متابعات

نفى وكيلُ الهيئة العامة للطيران المدني، رائد جبل، المزاعمَ التي تروِّجُها وسائلُ إعلام العدوّ ومرتزِقته حول احتجاز طائرة مطار صنعاء الدولي، وهي المزاعم التي تأتي في سياق محاولة تضليل الرأي العام وتبرير القرار العدواني بإيقاف الرحلات المتفق عليها بين صنعاء والعاصمة الأردنية عمّان.

ونقلت قناة «الميادين»، الثلاثاء، عن «جبل» قوله: لا صحة للمزاعم التي يتم ترويجها من قبل حكومة المرتزِقة حول احتجاز طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية اليمنية في مطار صنعاء الدولي.

وكانت وكالة «رويترز» قد نقلت، الأحد، هذه المزاعمَ الكاذبة عن مصادر في شركة «اليمنية» الخاضعة لسيطرة المرتزِقة، والتي تحاول أن تبرّر قرارها العدواني بإيقاف الرحلات الجوية الست التي تم الاتّفاق على تسييرها بين صنعاء والعاصمة الأردنية، في إطار تفاهمات خفض التصعيد.

وتأتي محاولةُ التبرير المكشوفة هذه، بعد انكشاف تبريراتٍ أُخرى كان «اليمنية» قد حاولت ترويجَها، حَيثُ زعمت أنَّ صنعاء قامت بتجميد حسابات مالية تابعة للشركة، لكن صنعاء نفت ذلك بشكل كامل، كما نفاه المدير التجاري للشركة محسن حيدرة، الذي أكّد في مقابلة تلفزيونية وجود فساد كبير داخل إدارة الشركة التي تخضع لسيطرة العدوّ ومرتزِقته، وأكّد أن صنعاء لم توقف أية مخصصات أَو مبالغ تابعة للشركة.

وأكّدت صنعاءُ أنَّ قرارَ شركة الخطوط الجوية اليمنية بإيقاف الرحلات الجوية المحدودة جاء بإيعاز من تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، الذي يحاولُ الالتفافَ على مطالب واستحقاقات الشعب اليمني والتنصل عنها، وفي مقدمتها رفعُ الحصار بشكل كامل عن البلد.

دعا البرلمانات العالمية إلى إدانة التحَرّكات الأمريكية البريطانية الرامية لإطالة أمد العدوان والحصار:

البرلمانُ يؤكّدُ رفضَ أية صفقات مشبوهة للاستفراد بالثروات والسواحل والموانئ والجزر الاستراتيجية

المسيرة : صنعاء

جدّد مجلسُ النواب، إدانتَه واستنكارَه للإجراءات التعسفية التي أقدم عليها مرتزِقةُ العدوان بشأن تعليق رحلات طيران اليمنية الناقل الوحيد للمسافرين من وإلى مطار صنعاء الدولي.

وأكّد المجلس في جلسته، أمس الثلاثاء، برئاسة الشيخ يحيى علي الراعي، أنه إذَا كان هناك خلافٌ بين إدارة شركة طيران اليمنية وفروعها فمن الأولى مراعاة معاناة الشعب اليمني من خلال السماح لشركات الطيران الأُخرى بتنظيم رحلات نقل للركاب اليمنيين من وإلى مطار صنعاء الدولي للتخفيف من تلك المعاناة، وتسهيل سفر المرضى والدارسين والتجار والعالقين في الخارج.

وطالب المجلسُ المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة بوضع حَدّ لتلك التصرفات والتعسفات المخالفة لاتّفاقات فتح وجهات سفر جديدة وإضافة رحلات جديدة إلى جانب ما تم الاتّفاق عليه إلى كُلٍّ من الأردن والهند ومصر.

وأشَارَ أعضاء المجلس إلى أنَّ تلك الإجراءات جاءت لعرقلة مساعي وجهود السلام والوساطة العمانية، وزيادة معاناة أبناء الشعب اليمني، فضلًا عن الآثار المترتبة على تداعيات العدوان والحصار.

وأكّدوا حق اليمن في الدفاع عن مقدراته وثرواته وسيادته بكل السبل والإمْكَانيات المتاحة.

وفي الجلسة، أدان مجلسُ النواب استمرارَ استهداف القوات السعوديّة للقرى اليمنية في محافظة صعدة، واستنكر صمت المجتمع الدولي وتواطؤ الأمم المتحدة والهيئات الحقوقية التابعة لها، وتجاهلهم لتلك الجرائم والاعتداءات على المواطنين اليمنيين في قراهم ومدنهم، وما تسببه من خسائرَ في الأرواح والممتلكات.

واستهجن المجلسُ اختلالَ الموازين في التعاطي مع مجريات الأحداث اليمنية، وخَاصَّة ما يتعلق بالدفاع عن النفس والتصدي للعدوان والحصار، وكذا تجاه الجرائم التي ترتكبها القواتُ السعوديّة بحق أبناء الشعب اليمني بشكل شبه يومي.

واستمع المجلس من وزير الدولة لشؤون مجلسَي النواب والشورى في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي أبو حليقة، إلى رسالة الحكومة وما اتخذته من إجراءات بشأن ما أقدم عليه تحالف العدوان ومرتزِقته في الرياض والمتمثلة في تأجير ميناء قشن بمحافظة المهرة، وإحاطة مجلس النواب واطلاعه بذلك للقيام بدوره؛ كونه يمثل الشعب اليمني.

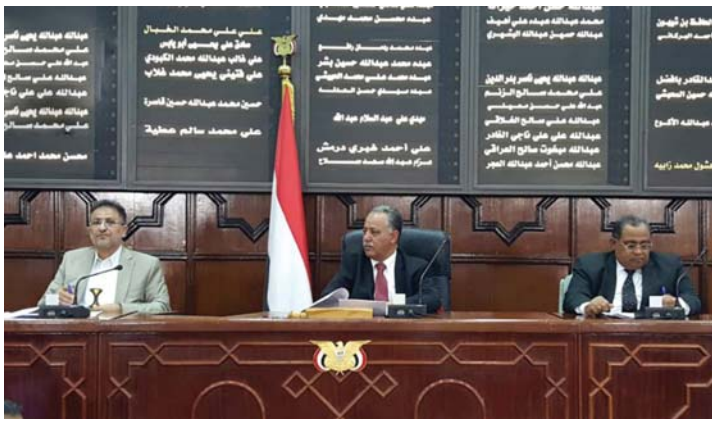

وأصدر مجلس النواب بياناً حذّر فيه مرتزِقةَ العدوان من إبرام أو توقيع أية اتّفاقيات مع أية دولة أو جهة أو شركة، مؤكّداً رفضه لأية اتّفاقيات يبرمها مرتزِقة العدوان وآخرها بيع قطاع الاتصالات في محافظة عدن لمستثمر إماراتي وتأجير ميناء قشن في المهرة، وأية اتّفاقيات أُخرى.

واعتبر المجلسُ، تلك الاتّفاقياتِ تفريطاً بسيادةِ ومقدراتِ الشعب اليمني ومخالفةً لدستور الجمهورية اليمنية، وعبثاً بمقدرات الشعب اليمني وثرواته لصالح ثلةٍ من المتآمرين والخونة الخارجين عن الصف الوطني، ممن ساهموا مع تحالف العدوان في قتل أبناء الشعب اليمني وتدمير مقدراته ونهب ثرواته.

وجدّد مجلس النواب، تفويضه للقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى باتّخاذ التدابير المناسبة التي تضمن الحفاظ على حقوق ومقدرات الشعب اليمني وعدم التفريط بها.

وأقر مخاطبة رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية والإقليمية والدولية والاتّحادات البرلمانية والتحذير من تلك الاتّفاقات الباطلة التي لا تراعي حقوق ومصالح ومقدرات أبناء الشعب اليمني لمخالفتها لدستور الجمهورية اليمنية والقوانين النافذة.

وأكّد المجلس احتفاظ اليمن بحقه الدستوري والقانوني في مقاضاة المنتفعين والمفرطين؛ بسَببِ تلك الاتّفاقيات التي لا تمثل الشعب اليمني.

كما أكّد مجلس النواب بُطلانَ تلك الاتّفاقيات وأنها غيرُ ملزِمة ولا يتحمل الشعب اليمني أية تبعات ناجمة عنها، وأن أيةَ مشاريع ناتجة عن هذه الاتّفاقيات ستكونُ أهدافاً مشروعةً للقوات المسلحة اليمنية.

دعا أحرارَ المحافظات الجنوبية إلى مواجهة الغزو الأجنبي بكل الطرق والوسائل المتاحة:

الحراكُ يندّدُ بالتواجد الأمريكي في شبوة وحضرموت ونشر بوارج واشنطن في سواحل اليمن

المسيرة : متابعات

أدان مجلسُ الحراك الثوري، أمس الثلاثاء، تواجُدَ وظهورَ الجنود الأمريكيين بشكل علني في عددٍ من المواقع العسكرية بمحافظة شبوة المحتلّة، ومنها معسكر «مرة» الذي تتخذ منه القوات الأجنبية الغازية، منطلَقاً لاستهدافِ أمن واستقرار المحافظات الجنوبية لليمن، معتبرًا ذلك انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية، ويكشف مدى حالة الخضوع التي وصلت إليها أدوات ومرتزِقة العدوان، وعدم امتلاكِها أيَّ قرار أو قدرة على حِماية السيادة الوطنية.

وَأَضَافَ الحراك في بيان، أمس: «نتابع التحَرّكات الاحتلالية لأمريكا، بالتزامن مع وصول عدد من القطع البحرية الأمريكية البريطانية على امتداد سواحل البحر الأحمر، وُصُولاً إلى السواحل بحر العرب، بما يؤكّد مساعي أمريكا وقوى الاستكبار الاستعمارية الرامية إلى سد آفاق السلام في اليمن وتقويضه، وإدامة الاحتلال والحصار المميت لأبناء الوطن شمالاً وجنوباً، خدمة لأجنداتهما في المنطقة على حساب مصالح اليمن».

وأشَارَ البيانُ إلى أنَّ مساعيَ واشنطن في إخضاع كافة أوراق المِلف اليمني لتحقيق أهدافها وأطماعها؛ مِن أجل إزاحة أية مطالب عادلة للشعب اليمني تحفظ حقوقه وتصون كرامته، واستبدالها بصفقات وإملاءات تخدم مطامعها الاستعمارية وتسهل نهب الثروات اليمنية التي تنهب على مرأى ومسمع العالم المنافق، الذي يقفُ عاجزاً أمام عنجهية أمريكا وتصرفاتها العدوانية.

وحَذَّرَ الحراكُ الثوري، من مغبة تجاهُلِ دعوات الأحرار في اليمن المطالبة برحيل الاحتلال من كافة الأراضي اليمنية، وعدم التدخل في شؤون البلد والمساس بسيادته، منوِّهًا إلى أنَّ المخطّطات الأمريكية البريطانية الفرنسية الاستعمارية، وتحَرّكاتهما المشبوهة، باتت مكشوفة للشعب اليمني؛ ما يجعل تواجدهما المستفز غير شرعي يستدعي من أبناء الوطن الشرفاء مواجهته بكافة الوسائل الممكنة والمشروعة وفق مبدأ حق الردع، بحسب ما نص عليه الدستور اليمني والقوانين والمواثيق الدولية.

واستنكر البيانُ الصمتَ المريبَ للأمم المتحدة ومجلس الأمن، والتماهي في بياناتها، مع تبني المواقف الأمريكية وحلفائها العدائية، وشرعنة الاحتلال تحت حجج واهية وكاذبة، والسكوت عن تحَرّكات السفير الأمريكي الرامية إلى إعاقة جهود السلام، والتصدي لمطالب الشعب المحقة، داعياً أبناء شبوة وحضرموت إلى عدم السكوت عن التحَرّكات والتواجد الأجنبي، والتصدي لها بكل السبل والوسائل المتاحة التي تضع حداً لهذه الاعتداءات.

الكيانُ الصهيوني يعترفُ بوصول غواصاته الحربية إلى باب المندب والسواحل اليمنية

المسيرة : متابعات

في تطوُّرٍ خطيرٍ ولافتٍ يؤكّدُ حقيقةَ المخاوف والتحذيرات التي أطلقتها القواتُ المسلحة في وقتٍ سابق بشأن مساعي دول الغرب لعسكرة المياه الإقليمية اليمنية، وتحويلها منطقة جغرافية تحتضنُ أساطيلَ وبارجات قوى الغرب والاستكبار، أعلن الكيانُ الصهيوني وبشكل علني، أمس الثلاثاء، إرسالَ غواصات حربية جديدة إلى السواحل الغربية لليمن، وذلك تزامناً مع استمرار المفاوضات الإسرائيلية السعوديّة بشأن عملية التطبيع.

وتناقلت وسائلُ إعلام صهيونية، أمس، تصريحاتٍ لمتحدث الجيش الإسرائيلي وهو يتحدثُ عن وصول غواصة بقيمة 500 مليون يورو إلى باب المندب، مُشيراً إلى أن العمليةَ تمت بتسهيل من قبل دول وصفها بالصديقة في الخليج، في إشارةٍ إلى الاحتلال السعوديّ الإماراتي.

وأشَارَ المسؤولُ الإسرائيلي إلى أنَّ الغواصةَ ترابط قبالة السواحل اليمنية، مبينًا أنَّ وجودها بمثابة رسالة للرد على أي هجوم صاروخي مرتقب من قبل القوات المسلحة اليمنية على بلاده.

وجاء نشرُ غواصات إسرائيلية في باب المندب الذي يعتبر أهمَّ مضيق بحري في العالم، وذلك عقب تدشين واشنطن من الهند خَطًّا اقتصاديًّا جديدًا يربط «إسرائيل» بالهند عبر الإمارات والسعوديّة مُرورًا بالسواحل اليمنية الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان ومرتزِقته وأدواته.

كما أن هذه التطورات تؤكّدُ مصاديق التحذيرات التي أطلقتها صنعاءُ بشأن الأطماع الصهيونية في اليمن والذي تتم تغطيتُها بيافطات دول العدوان ومرتزِقته.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وكيل وزارة المالية الدكتور أحمد حجر في حوارٍ خاص لـ «المسيرة»:

المرتزقة لا يريدون توحيد البنك المركزي والسياسة الاقتصادية اليمنية تتحكّم بها أمريكا وبريطانيا

أكّد وكيلُ وزارة المالية الدكتور أحمد حجر، أنَّ نقلَ مهام واختصاصات البنك المركزي إلى أي مكان خارج الأراضي اليمنية مخالفٌ لكل القوانين والأعراف الدولية، وهو عملٌ من أعمال سلب السيادة.

وقال في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»: إنَّ المرتزِقة لا يحبذون توحيد البنك المركزي؛ كون النهب والفساد بمقدرات المجتمع اليمني سَينتهي أَو على الأقل سيتم الحد منه وهذا ضد مصالحهم الشخصية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

– بدايةً دكتـور أحمد، دار حديـث مؤخّراً عن تقـارب في المفاوضات مع العدوّ السـعوديّ قد يفضي إلى توحيد البنك المركزي وصرف رواتب الموظفين.. ألا يشـير ذلك إلى بعض التعقيدات لاستكمال هذه المهمة؟

لا توجـد أية تعقيـدات ماليـة، أَو إدارية أَو فنيـة، لتوحيـد وإعـادة اختصاصـات البنـك المركـزي إلى مركـزه الرئيـسي بصنعـاء؛ كون البنـك حافظ على كـوادره الإدارية والفنية، بل تـم تطويرِ العديد مـن أنظمـة المعلومات كما أن كشـوفَ الرواتبِ واضحة ومسـلمة للطرف الآخر، وعليه فَـإنَّ ما يطرحه الطرف بوجود تعقيـدات ليـس سـوى أُسـلُـوب للمماطلـة والابتزاز.

– ما الضمانات التي يمكن أن تكفلَ عدمَ قطع صرف المرتبات إذَا ما اتُّفِقَ على صرفها؟

الضمانـاتُ تتمثـل في تحديـد آليـة الصرف والجهـات المعنيـة بذلـك وإشراك منظمـات دولية في الاتّفاقيات بخصوص الموضوع وفتح حسـابات في البنك المركـزي بصنعاء، أَو بنك في دولـه محايدة وتوريد المسـتحقات المالية آلياً، كما يجب أن تصدُقَ النيات أولاً وتصدق النيات لحـل الإشـكاليات الممكـن بروزها، ومـا بَقِيَ من تكهنات ليسـت سـوى تعقيدات مخطّطه للابتزاز والمماطلة.

– كيـف تنظـرون إلى تسريبـاتِ نقـل البنـك المركـزي الذي يمثل سـيادة دولـة إلى عاصمة أُخرى كعمّـان مثلاً حتى تتـم معالجة الأمور والتي من الواضـح أنها قد تطول طالما ربطت بالحل الشامل؟

نقلُ مهـام واختصاصات البنـك المركزي إلى أي مكان خـارج الأراضي اليمنية مخالف لكل القوانين والأعراف الدولية وهو عمل من أعمال سـلب السـيادة والتحكـم بإدارة السياسـتين الماليـة والنقديـة عامـة، وصرف المرتبات من ناحيـةٍ أخرى من قبـل دول العـدوان يجعلها عصًـا غليظـة تسـتخدمُها دولُ العـدوان ضد الشـعب في وقت ما تشاء، خَاصَّة أن الأردن من دول تحالف العدوان.

– ألا تـرون أن نقلَ البنـك أفضلُ من بقائه بيد فاسدي ولصوص مجلسَي العليمي والزبيدي؟

لا فَـرْقَ كبـيرًا مـن بقـاء مهامـه في فروع المناطـق المحتلّة أَو نقلهـا لمناطق أُخرى؛ كون المتصرِّف في موارد البـلاد وإدارة البنك المركزي خاصـةً والسياسـة الاقتصادية هـي واحدة، أمريـكا وبريطانيـا، عـدا بعـض الإجـراءات الصوريـة لحفـظ مـاء الوجـه المترتبـة عـن اتّفاقات إنهاء العدوان.

– مـن يضمن تدفُّقَ الأمـوال إلى بنك صنعاء في ظل استحواذ المليشيات على إيرادات البلاد؟

ضمانات تدفق الموارد إلى البنك يتم من خلال دول العـدوان والمنظمات الدولية وبالتنسـيق مع الجهات الرقابية المحلية.

– باختصار دكتور أحمد، يقال إن توحيد البنك وإعادة قنواتـه الإيرادية بعد أكثـر من ثماني سـنوات من العدوان لـم يعد ممكنـاً ويحتاج دولة موحدة.. ما تعليقكم؟

كلّ المـوارد لدى حكومة العمـلاء تحت إدارة وإشراف ورقابة دول العدوان، وليس لحكومة العملاء سـوى تنفيذ مـا تؤتمر به من قبل تلك الدول وبمـا يخدم أجندتهـا، وبالأخص موارد الدولـة من النقد الأجنبـي: (عائدات، صادرات النفط والغاز والقروض والمسـاعدات)، والتي تـودع لـدى البنـك الأهـلي السـعوديّ، ولا يتمُّ الصرفُ إلا عبرَ السلطات السعوديّة.

– لكن الأموال المتداولـة خارج البنوك والدورة المصرفية تتجاوز ٩٠ ٪، وهو ما يحتم التوصل إلى اتّفـاق لإعـادة توحيـد المؤسّسـات النقدية والنظام المصرفي في اليمن؟

المرتزِقـة لا يحبذون توحيد البنـك المركزي؛ كون النّهب والفساد بمقدرات المجتمع اليمني سـوف ينتهي أَو عـلى الأقل سـيتم الحد منه، وهذا ضد مصالحهم الشخصية.

– هنـاك حديث عن إقحام البنك الدولي نفسـه على خارطة أية توافقات بين صنعاء والرياض، حَيثُ أبدى اسـتعداده لما يقول إنها مساعدة في لعب دور مهم في تعزيز التنسـيق والتشـجيع عـلى تبني أفضل ممارسـات من قبـل البنكين المركزيـين، إذ يقـترح خـبراء المؤسّسـة المالية الدوليـة ضرورة اسـتمرار شركاء اليمـن في التنميـة بتقديم الدعم.. من يثـق اليوم بالبنك الدولي في حرب تقودها الإمبريالية؟

البنكُ الدولي وسـيطٌ ومستشـارٌ غيرُ محايد وغير نزيـه، وَإذَا دعت الـضرورة لإشراكه فلا بدَّ مـن إشراك كادر محلي نزيـه ومؤهل وفني ممارس في المفاوضات وعقد الاتّفاقيات.

– توقـف صرف رواتـب الموظفـين، وَبلغـت مديونيـة البنك لهم بأثر رجعي حتى الآن أكثر مـن تريليونَي ريـال، إلى جانب ارتفـاع الدَّين العـام الخارجي من ٦.٧ مليـار دولار إلى نحو ١٠ مليـارات دولار.. أليسـت معضـلات أمام توحيد البنـك؟ كيف تقرأ هـذه الأرقام دكتور أحمد؟

الدولـةُ مَدينـةٌ لموظفيهـا بأكثرَ مـن المبلغ المذكور إذَا تم الأخـذ في الاعتبار التراجع الكبير في القـوة الشرائية للعُملة والتـي يجب أخذها في الحسـبان، كما يلـزم تحميـل دول العدوان كامـل التكاليف المتعلقة بذلـك، وكذلك الوضع في جانب ارتفاع رصيد الدين العام وتكاليفه.

– هناك ما يقارب ١٠٠ ألف يُصَنَّفون من كبار موظفي حكومة المرتزِقة ويتقاضون مرتباتهم بالدولار.

مع كُـلّ العبث والفساد الذي يعيشه أُولئك، لكن في النهاية يخضع الجميع للقوانين النافذة مـع الأخذ في الاعتبار تحقيق مبـدأ العدالة بين كافة موظفي الدولة مع مراعاة تطبيق أحكام القضاء بحق كُـلّ من خان اليمن.

– هناك من يـرى أن أي اتّفاق لصرف مرتبات موظفـي الدولـة يجـب أن يكـون عـبر لجان وطنية وليس عبر الخارج؟

لا بـدَّ أن يكـون كذلـك مـع مراعـاة تمثيل المنظمـات الدوليـة في عمـل اللجـان الوطنية المتفق عليها لإدارة وتنفيذ صرف المرتبات بدلاً عـن صرفِ المرتبات عبر تلـك المنظمات؛ تجنُّباً لتدخـل دول العدوان في عملهـا وخلق المبرّرات لعدم صرفها.

– مـاذا عن العُملات غـير القانونية في الجنوب والعمـلات التالفـة في صنعـاء.. كيـف يمكن معالجة وجودها؟

العمـلات غـير القانونيـة بحاجة لتشـكيل لجنـة من الطرفين وتسـلُّمُ إليها كافةُ ما بقي من العملات المطبوعة في كافة المصارف وفروع البنـك المركـزي أَو لدى قيـادات المليشـيات في المناطـق المحتلّة ويتم دراسـة البدائـل المتاحة لمعالجة الموضوع.

– الإيـراداتُ والأمـوال التي تذهبُ للمليشـيات كيف يمكن استعادتُها؟

اسـتعادةُ مـا نُهِبُ يتمُّ عبر أجهـزة الرقابة والقضـاء وبموجبِ أحـكام عادلـة ومحايدة وليس بدعاوى وارتجال ومكايدة.

– مـا هي أبـرزُ المعالجـات لأية تعقيـدات قد تظهر وتتعلق بصرف المرتبات؟

لا بُـد أن نبـدأ بأهـداف صادقـة وتشـكيل لجان فنيـة للمتابعة والتقييم لسـير عمليات وإجـراءات صرف المرتبـات وطـرح واقـتراح المعالجات لما يبرز منها حال التنفيذ وحلها أولاً بأول من قبل متخذي القرار.

– ختامًـا.. مـا المحاذيـر التي يجـب الاحتياطُ لها في ظـل الحربِ الاقتصادية التي يسـتغلُّها العدو؟

مـا نحـذِّرُ منـه هـو عـدمُ إشراك الفنيين والمتخصصـين في دراسـة ومراجعـة مـا يتم طرحـه مـن قبـل دول العـدوان في مختلـف مجـالات الاقتصـاد، كذلـك ضعف التنسـيق فيمـا بين الجهـات الرسـمية حول مـا يتم، ومناقشـته في المفاوضات بحيـث يتم مراعاة التكامـل والاتسـاق وتحديـد الأولويـات بين كافـة الجهـات الحكوميـة، إضافـة إلى عدم الاسـتعجال بالموافقة على أية مقترح إلا بعد خضوعه للدراسة والتحليل الكافي، مع مراعاة توفـير مختلـف الجهـات المعنيـة بالجانـب الاقتصادي لقواعد بياناتٍ واقعية ومتّسـقة وحديثة تتيح للمتخصصين دراسـتَها دراسةً فنيـةً؛ بمـا يخـدم متخـذي القـرار في مجال المفاوضات، إلى جانب رفع مسـتوى التنسيق والتعـاون بـين السـلطات الثـلاث التنفيذية والتشريعيـة والقضائيـة؛ بما يعـزز موقف المفاوضين.

اصطفافٌ وتماسُكٌ شعبي كبير خلف القيادة الثورية وخياراتها سِلماً وحرباً

دلالات ورسائل احتفال اليمنيين بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : عباس القاعدي

خرج الشعبُ اليمني، الأربعاءَ الماضيَ، في حشدٍ مليوني غير مسبوق في تاريخ اليمن والبشرية؛ إحيَاءً لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

الخروج كان كالسيول المتدفقة الجرارة التي لا يرى أولها من آخرها، في الساحات المحمدية بكل المحافظات والمديريات، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، شيوخاً وشباناً، رسموا أعظم لوحة تاريخية تصف مدى حب وولاء الشعب اليمني لله ورسوله، وستظل شاهدة للأجيال القادمة وستظل تكبر كُلّ عام عن العام الذي سبقه ولو كره المبغضون والمرجفون، الذين يتطاولون على الإسلام والنبي الكريم.

ولغرس القيم الإسلامية ومحبة الرسول الأعظم في نفوس الأجيال والشعوب العربية والإسلامية بل والعالم، وجّه الشعبُ اليمني رسائلَ متعددةً من خلال احتفالاته بذكرى المولد النبوي الشريف، الذي جدد فيه العهد بالالتزام بكتاب الله وسنة رسوله والوفاء والتفويض لقائد الثورة يحفظه الله، حَيثُ تميَّزَ شعبُنا بإحيائه لهذه المناسبة بشكلٍ كبيرٍ وبأنشطة متنوعة وفعاليات مركزية، وتصدر الشعوب الإسلامية في مدى اهتمامه بهذه المناسبة وابتهاجه بها وطريقة إحيائه لها.

وهذا ليس غريباً على هذا الشعب الذي يجسِّدُ إيمانَه برسول الله والتزامه بالجوانب العملية والاقتدَاء والاهتمام، كما يجسد ذلك بالتوقير والتعظيم لرسول الله كما كان آباؤهم وأجدادُهم الأنصار، الذين نصروا رسول الله وآووه في صدر الإسلام وحملوا رايته.

وفي هذا الصدد، يقول الباحثُ والنشاط السياسي رشيد الحداد: «لقد خرج الشعب اليمني خروجاً مشرِّفاً عظيماً بحشود مليونية لا نظيرَ لها في العالم كله، ويدل ذلك على أن شعبَ القرآن قد عرف الطريقَ ومصادر الانتصار»، مؤكّداً أن رسالة تلك الحشود تدل على إعلان التولي لرسول الله بعد التولي لله تبارك وتعالى، وأنها مصداقاً لقول رسولنا الكريم -صلى الله عليه وآله-: «إني لَأَجِدُ نَفَسَ الرحمن من قبل اليمن»، وقوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

ويضيف: «ما رأينا من حضور لافت واستجابة كبيرة لقائد الثورة -يحفظه الله- هذا العام يدل على أن الوعي يتنامى من عام إلى آخر مقارنة باحتفالات الأعوام الماضية، وهذا دليل على أن شعبنا هو معدن الإيمان الحقيقي الذي جاء به المصطفى»، مؤكّداً أن «إحيَاء المناسبة يعد تجديدًا للارتباط بالنبي محمد، وموقفاً علنياً واسعاً لرفض الإساءَات المتكرّرة للقرآن الكريم والرسول الكريم محمد».

وعن رسالة الخروج المشرف وغير المسبوق للشعب اليمني في هذا العام لإحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف، يؤكّد الحداد أن «مناسبة ذكرى المولد النبوي والخروج المشرف للشعب غير المسبوق يحمل رسالة واضحة للعالم ولدول اليهود والأعداء، تؤكّد مدى الصلة الوثيقة بين اليمنيين والنبي الخاتم -صلوات الله عليه وعلى آله- وعلاقة اليمنيين برسالة الإسلام والشريعة المحمدية في زمن نرى فيه الانحراف والتحريف سيد الموقف، خَاصَّة في البلدان التي تدَّعي حماية ورعاية المقدسات الإسلامية، خُصُوصاً أن الأُمَّة الإسلامية أصبحت متفرقة؛ بسَببِ هيمنة الطائفية الدينية والسياسية»، مبينًا أن «الأُمَّة الإسلامية لا يمكن أن تستعيد دورها الريادي في العالم، وحريتها وكرامتها، وأن تتحرّر من كُلّ أشكال التبعية والهيمنة، إلا من خلال استعادة علاقتها بالرسول والقرآن والعودة الصادقة إلى القرآن، وتعزيز ارتباطها بهما، خُصُوصاً وأن الأُمَّة تواجه الخطر الكبير في التبعية لأعداء الإسلام»، موضحًا أن «حركة اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم وأذرعها أمريكا وإسرائيل وبعض الأنظمة الأُورُوبية وأتباعهم، تعمل على احتواء المسلمين واختراقهم، وهذا ما أكّد عليه قائد الثورة في خطابه الأول ليلة المولد النبوي».

ولهذا فَإنَّ احتفال الشعب اليمني بالمولد النبوي وبالنبي محمد -عليه وآله الصلاةُ والسلام- يمثّل عنواناً للوحدة الإسلامية، وأن اليمن سيبقى عنوان المحبة والوفاء والإيمان بالرسول والرسالة ونصرة الحق وأهله، ونصرة القدس وفلسطين ورفض التطبيع بما يعطي تصوراً حقيقيًّا لمعنى الإسلام الحقيقي الذي لا ينفصلُ عن قضايا الأُمَّة، وعلى رأسها قضية مسرى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، بالإضافة إلى ذلك فَإنَّ الشعب اليمني يحمل راية الوَحدة الإسلامية ويفشل المحاولات الصهيونية والغربية لزرع الشقاق بين الأُمَّة الإسلامية.

الشرفي: اليهودُ الأشدُّ كفراً هم أكثر من يتأثرون بهذا الحشد الهائل الذي يشكل خطرًا حقيقيًّا عليهم

إدانةُ الإساءَات المتكرّرة:

وحول رسائل ودلالات إحيَاء مناسبة ذكرى مولد النور المصطفى محمد -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم-، يقول الصحفي والناشط السياسي يحيى الشرفي: «إن الحشودَ المليونية رسالةٌ واضحةٌ سبق وأكّد عليها السيد القائد عبدالملك الحوثي، بأن الخروج المشرِّف والمليوني يدُلُّ على ثبات الشعب اليمني في تمسكه بقضايا أمته الكبرى».

ويوضح في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «التمسك أكثر بالنبي محمد ما هو إلا تعبير صريح عن رفضه لكل أشكال تشويه الإسلام من التعدي على قدسية المصحف الشريف في بعض الدول الأُورُوبية والغربية، وإدانة الإساءَات المتكرّرة، إلى ظهور مندسين على الدين الإسلامي يدّعون زيفاً أنهم علماء، وهم بعيدون كُلَّ البُعد ليقدموا دين الإسلام بطريقة مشوّهة وقبيحة؛ بهَدفِ نقل صورة سيئة عن الإسلام لدى شعوب الدول غير الإسلامية، ولزعزعة ثقة المسلمين بدينهم ونبيهم، ودفع الشباب فيهم إلى التخلي عن الإسلام وإنكاره، والتحول إلى اعتناق المسيحية، أو إنكار الأديان جميعها كما نرى اليوم، ووُصُولاً إلى تلميع التطبيع مع العدوّ الصهيوني».

ويواصل: «لهذا نلاحظ أن تقديمَ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- للعالم قد شُوِّهَ؛ بفعل الجماعات الوهَّابية والمتطرفة التي يدعمها الغرب ويقدمها بأنها النموذج الذي يقدم الإسلام فانتشرت الثقافات المغلوطة واكتسحت العالم بفعل النفط والمال والترويج لهذه الجماعات التي تقدم الإسلام بشكل هزيل أَو بلباس يسيء للإسلام ويضرب عظمة الإسلام في قلوب أتباعه قبل أعدائه، وأمام هذا الاستهداف المنهج كان لزاماً على أبناء الأُمَّة المتمسكين بهذا النبي حقيقة أن يقدموا النموذج الرائع والراقي والقوي عن الرسول والرسالة».

ويضيف الشرفي أن «للحشد الهائل في اليمن بذكرى المولد النبوي الشريف رسالةً أُخرى تؤكّدُ أن الشعبَ اليمني ما يزال على موقفِه الديني والمبدئي والأخلاقي مع الشعب الفلسطيني ومجاهدي حركات المقاومة الإسلامية ضد الكيان الصهيوني بمختلف انتماءاتها وأطيافها وفي مختلف المناطق داخل أَو خارج فلسطين».

←

ووفق الناشط السياسي الشرفي فَـإنَّ «مناسبة المولد النبوي الشريف والخروج المشرِّف له رسالةٌ ودلالةٌ أَسَاسيةٌ تؤكّدُ أن كُـلّ محاولات الأعداء في ثني الشعب اليمني وحَرْفه عن مبادئه وأخلاقه وقِيَمه الإيمانية التي شهد له بها النبيُّ -صلى الله عليه وآله وسلم- قد فشلت جميعُها، بل إنها لا تزيدُ اليمنيين إلا ثباتاً أكثرَ على دينهم ومبادئهم، وهذا الخروج الهائل هو أكبر استفتاء على أن الشعب اليمني هو هذا الذي خرج بهذه الحشود الهائلة، وليس أُولئك النفر المرتزِقة الذين يتسكعون من فندق إلى آخر في الرياض أو أبوظبي ودبي أو القاهرة وإسطنبول، والذين يتحدثون في وسائل إعلام العدوان باسم اليمن، وشعب اليمن واليمن واليمنيين منهم بُراء».

تذكيرٌ بأُسُسِ ومبادئِ الدين:

وبخصوص رسالةِ ذكرى المولد النبوي وتأثيرها على الأعداء واليهود، يقول الصحفي والناشط السياسي يحيى الشرفي: «من الواضح أن طائفةَ اليهود الأشد كفراً هم أكثر من يتأثرون بهذا الحشد الهائل، الذي يشكّل خطراً حقيقياً عليهم؛ لذا سيهتمون به ويعملون على تحليل هذه التطورات بشكل دقيق جِدًّا وسينفقون الأموال والوقت والجهد لإيجاد أساليبَ وطرق جديدة لمحاربة الشعب اليمني في عقيدته ودينه وثوابته ومبادئه وقيمه، وسَتكون هناك هجماتٌ متكرّرة على اليمنيين، سواءً من اليهود بشكل مباشر أو عبر حلفاء اليهود في المنطقة والمتمثلين بدول التطبيع ومن معهم من أدوات وأبواق ارتزاق من المنسلخين عن هُـوِيَّتهم اليمانية، وسنرى في المستقبل القريب العديدَ من أشكال هذه الهجمات التي لن يكون لها من مجال إلا أن يتم بثها عبر وسائل الإعلام فقط؛ بهَدفِ زعزعة قناعة اليمنيين وتشكيكهم في قيادتهم وفي دينهم وفي هُـوِيَّتهم وقد يصل الحال ببعض الهجمات إلى محاولة اليهود وعبر مرتزِقتهم تشكيك المسلمين بكتاب الله عز وجل أو ببعض آياته، وقد شهدنا مثل هذه الهجمات على مدى سنوات الحرب الماضية».

ويؤكّد أن «الهدفَ من وراء محاولات اليهود ذلك هو أن يفصلوا الأُمَّـة عن ماضيها، عن عزتها، عن كرامتها، عن من يمثل القيم والمبادئ السامية في دينها، عن تذكر الماضي الذي نحتاجه في الحياة وفي مسارنا العملي»، لافتاً إلى أن «مناسبة الاحتفال بذكرى المولد، تعتبر حلقة وصل تربط حاضر الأُمَّـة بماضيها، وتعزز ارتباطنا بالإسلام والقرآن وتعزز الوعي وزكاء النفوس، وتذكرنا بأسس ومبادئ الدين التي كان عليها رسول هذه الأُمَّـة، ولذلك رأينا أُولئك الذين يُبدّعون ويكفّرون ويشنّعون ويشنون الحملات على هذه المناسبة».

وبحسب الشرفي فَـإنَّ «أكثر من يدرك ما هو سر تفوق الشعب اليمني، هم اليهود والكيان الصهيوني بدرجة أَسَاسية؛ ولهذا فهم حريصون كُـلَّ الحرص على محاربة اليمنيين في عقيدتهم بكل الوسائل وباستخدام أقذر الأساليب ولو اضطرهم الأمر إلى تجنيد يمنيين مرتزِقة للعمل معهم لتحقيق هذا الهدف، ولَكن هيهات، فكلما حاولوا مواجهةَ الشعب اليمني كلما زاد اليمنيون قناعة بهُـوِيَّتهم ودينهم ومبادئهم وتمسكهم بقيادتهم، وأبرز دليل على ذلك ما نشهده من تعاظم الحشود الشعبيّة من عام إلى آخر أثناء الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف والتي تجاوز تأثيرها حدود اليمن ليسجل اليمنيون أكبر حشد بشري في تاريخ البشرية على مستوى العالم في مشاهد ومظاهر لم يسبق أن شهدتها دولةٌ حول العالم».

رشيد: الشعبُ اليمني يحملُ رايةَ الوَحدة الإسلامية ويُفشِلُ المحاولات الصهيونية والغربية لزرعِ الشقاق بين الأُمَّـة الإسلامية

ثورةٌ مُستمرّةٌ ضد أعداء الله ورسوله:

وكون الشعبِ اليمني يستمرُّ في إبهار العالم بهذه الحشود، ولعل حشد هذا العام المليوني هو الأكبر والأكثر زخمًا بكل المقاييس، يقول سند الصيادي -رئيسُ الدائرة الإعلامية لحزب الحشد: «الحشودُ الشعبيّة المهيبة المحتفلة بذكرى مولد النور المحمدي -صلوات الله عليه وعلى آله- هذا العام، أبهرت العالَمَ الذي يراقب عن كَثَب تصاعدَ الحشود الشعبيّة في اليمن مع كُـلِّ مناسبة؛ وهو ما يعني أن كُـلّ مخطّطات الأعداء على اختلاف أشكالها: العسكرية والدينية والثقافية والسياسية، مُنيت بالفشل الذريع، وَأن الإيمَـان والحكمة في اليمن ينتصران مجدّدًا، وكذلك الوعي الشعبي في حالة ثورة مُستمرّة ضد أعداء الله ورسوله».

ويؤكّـد رئيس الدائرة الإعلامية لحزب الحشد في تصريح خاص لـ «المسيرة»، أن «إحيَاء مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف رسالة لكل العالم وشعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية، بأن الشعب اليمني يعرف معنى الاصطفاف خلف الرسول الأعظم، وإعلاء ذكره والالتجَاء إلى الله ورسوله في كُـلّ الأحوال، ناهيك عن الحاجة الملحة إليه في مثل هكذا ظروف وأوضاع تمر بها البلاد والأمة جمعاء»، موضحًا أن «الاحتفال بهذه المناسبة يمثّل استجلاباً لكل عناصر القوة في ميدان المواجهة مع الأعداء».

الصيادي: كُـلُّ مخطّطات الأعداء على اختلاف أشكالها العسكرية والدينية والثقافية والسياسية مُنيت بالفشل الذريع

وتحت هذه المعطيات وفق الصيادي كانت الرسائل التي صدّرها اليمنيون في ذكرى المولد الشريف إلى العالم متعددة وواضحة، يفهمها العدوّ جيِّـدًا، وبموجبها يعيد تقييم ومراجعة سياساته، على المستوى الإسلامي عُمُـومًـا، على الأعداء أن يكفوا عن الإساءة للقرآن الكريم والرسول محمد بعد قراءة هذا المشهد اليمني الذي تكفل به اليمنيون بالنيابة عن شعوب الأُمَّـة الإسلامية التي تعيش تحت وطأة أنظمة الخيانة والارتهان، منوِّهًـا إلى أنها رسالة متعددة العناوين في مواجهة الإساءَات للدين الإسلامي وَمواجهة العدوان على اليمن، وأن عليهم أن يتقوا غضبَ هذا الشعب الذي لن يفرط بهُـوِيَّته الدينية والإيمَانية ولا بأرضه وسيَادته واستقلاله، وهو على استعداد أن يقدم جُلَّ التضحيات في سبيل ذلك.

ويزيد الصيادي: «كما كان التفويضُ للسيد القائد عبدالملك -يحفظه الله-، من هذه الحشود رسالة أُخرى مضافة، إلى أننا نزداد تماسكاً واصطفافاً خلف قيادتنا الثورية وخياراتها سلماً وحرباً».

الطل: الحشودُ المليونية في ذكرى المولد النبوي ترعبُ أعداءَ اللّه من اليهود والنصارى وَالكفار والمنافقين أكثرَ من القنابل النووية وَالهيدروجينية

بدوره يؤكّـد مديرُ مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة، قيس الطل، في تصريح خاص لـ «المسيرة»، أن «تلك الحشود المليونية في العديد من الساحات وَكلها بصوت واحد: لبيك يا رسول الله. هي ترعبُ أعداءَ الله من اليهود والنصارى وَالكفار والمنافقين، أكثر من القنابل النووية وَالهيدروجينية وَجميع الأسلحة الفتاكة؛ لأَنَّ تلك الحشود المليونية الهائلة رجالاً وَنساءً وَأطفالاً بثقتهم بالله تعالى، وبثقافتهم القرآنية وَباقتدائهم برسول الرحمة وَالجهاد، وَبتفويضهم لعلم الهدى السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وَبهُـوِيَّتهم الإيمانية المترسخة وَبتاريخهم العظيم وَالمشرف هم يمثلون القوةَ العظمى وَيمثلون المَثَل الأسمى، الذي ستحذو حذوَه شعوبُ الأُمَّـة العربية وَالإسلامية، وَسيشكل النواة الأولى للوحدة الإسلامية، وَسيقدم القرآن الكريم وَالرسالة الإلهية كمشروع عملي واقعي، هو الوحيدُ القادرُ على إخراج البشرية من ظلمات جاهلية العصر إلى نور القرآن وَعظمة الإسلام.

التفاتةٌ كريمة لشعبٍ كريم

هنادي محمد

• لأول مرة في تاريخ الجمهورية اليمنية تحدث لفتة إنسانية عظيمة لشريحة الفقراء والمساكين، وذلك بتقديم الخدمات الطبية لهم مجانًا عبر المستشفى الجمهوري بالعاصمة صنعاء، مشروع خيّر أعلنه سيادة الرئيس/ مهدي المشاط، خلال زيارته للمشفى.

سنجد الكثير يقلل من قيمة هذا المشروع وأنه شيء متاح وممكن، وهنا سأطرح سؤالًا: لو كان متاحًا وممكنًا بهذه السهولة لماذا لم نشهد نظيره من قبل؟ وكانت الأوضاع مستقرة والبلد لا تعيش عدوانًا أو حصارًا؟ الجواب الموضوعي عن هذا التساؤل هو ما سيظهر القيمة الحقيقة والكبرى لهذا المشروع.

المواطنون أعلنوا ارتياحهم الكبير وشكرهم للقيادة ممثلة بالرئيس المشاط، على كرم الالتفاتة الطيبة غير المسبوقة، وهو ما يؤكّد أن هذا المشروع لامس النفوس التي تشكو من المعاناة الكبيرة، في ظل الاستهداف الذي يتوجّه لبلدنا، وقطع مرتبات مواطنيه؛ ليكدروا صفو العيش، فأتتهم صفعة حارة عبر هذا المشروع لتقول لهم: سنعيش أعزاء كرماء، ولن تستطيعوا قطع السبل، والله سبحانه وتعالى هو المذل لها، وكلما أطبقتم حصاركم وسعرتم نيرانكم فَإِنَّنا نزداد تكاتفًا وتماسكًا، قيادةً وشعبًا، لنريكم ما لم تروه في الآفاق وفي أنفسكم، لتدركوا أن سنن الله قائمة إذَا توفرت الأسباب.

وللأقزام المتخصصين في ضرب كُلّ مبادرة إيجابية ومشروع وطني ناجح: أنتم الفاشلون الذين تعيشون في صميم أنفسكم عقدة نقصٍ وفجوة نفاق تكبر معكم لتظهروا الآخرين بأنهم عاجزون كما أنتم، وما لم تستطيعوا تحقيقَه في الماضي تسعون لتشويه ما أنجز في الحاضر بظروف استثنائية، فنصيحتي لكم أن تفهموا أن أُسلُوبَ المغالطة والتشوية لم يعد مجدياً في زمن أوكل للميدان العملي النطق والفصل، وبقية الألسن لها أن تعيش حالة المد والجزر حتى تصل إلى مرحلة الثبات واليقين، والعاقبة للمتقين.

القبولُ بنتائج الحرب.. عُقدةُ المفاوضات السعوديّة اليمنية

طالب الحسني

حدث أن البعض اعتقد أن الحربَ في اليمن وعلى اليمن قد وضعت أوزارَها عندما رأوا وفدًا سعوديًّا وآخرَ يمنيًّا يتفاوضان في كُلٍّ من صنعاء والرياض بعد تسع سنوات من المواجهات العنيفة.

نعم كان تطورًا مهمًّا ولكنه في نفس الوقت خطرٌ، ذلك أن نوعًا من المفاوضات السياسية على أهميتها تكونُ بوابةً للحرب وليس للسلام، للأسف هذا النوع نفسه هو الذي يجري بين اليمن والسعوديّة في الآونة الأخيرة.

مثل هذا الشهر أُكتوبر وتحديدًا في العام الماضي 2022 انتهت الهُدنة الرسمية التي وُقِّعت في العاصمة العُمانية مسقط بين صنعاء والتحالف الذي تقودُه السعوديّة، بينما استمرَّت تفاهماتٌ دون اتّفاقٍ رسمي منذ ذلك الحين ولمدة عام، وحصل خلالها جولتان من المفاوضات السياسية رفيعةِ المستوى بين الوفدَين السعوديّ واليمني، لكنها دون نتائجَ سوى استمرار التهدئة التي شابها الكثير من الجدل في العاصمتَين والمحيط، مركزُ هذا الجدل، الخوفُ من التنازلات التي قد تسلم بها السعوديّة، وأبرزها التخلي عن حلفاء السعوديّة المحليين لصالح صنعاء (هو تنازُلٌ بالنسبة للطرف المؤيِّد للتحالف لكنه غير ذلك بالنسبة للطرف المناهض للتحالف).

على أن تعقيداتِ الحرب ليست هنا، إن كانت السعوديّةُ ستتخلى عن حلفائها أَو لا، بل إن كانت السعوديّة قد قبلت بنتائج الحرب أم لا، أبعد من ذلك إن كان الولايات المتحدة الأمريكية ستساعد السعوديّة في القبول بالنتائج وهي ليست لصالحها أم ستستمر بالضغط عليها وتقديم مزيد من الوعود بالدعم العسكري.

الاتّجاهُ غيرُ المتفائل بالمفاوضات لتحقيق السلام في اليمن، وأنا من هذا الفريق، نؤمن يقينًا أن السعوديّةَ لا تزال تناور وتخشى من التسليم بانتصار صنعاء وحلفائها وتبحثُ عن مزيد من الوقت لتجميد الحرب وليس لإيقافها، وهناك أدلة كثيرة تدعم هذا الاتّجاه، أبرزها: أن السعوديّة تصر على تقديم نفسها كوسيط وليس طرفًا وتريد أن تكون هناك تفاوضاتٌ يمنية يمنية وتسوية على غرار ما حصل في أزمة 2011، وهي في ذات التوقيت تسعى خلالَ المفاوَضات الثلاثية: الأمريكية السعوديّة الإسرائيلية، التي تجري منذ عدة أشهر وربما أكثر، للحصول على اتّفاقية حماية مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية، إن حصل على ذلك وربما يتأخر، فهذا يعني أن أية هجمات يمنية على السعوديّة ستلزم الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل المباشر في اليمن، على الأقل تنفيذ ضربات عسكرية عنيفة ضد العاصمة صنعاء والقوى الوطنية التي تواجهُ تحالُفَ العدوان، في هذه الحالة من المؤكَّد أن الحربَ ستتوسَّعُ لتشملَ الجمهورية الإسلامية في إيران؛ باعتبارها متهمة (سعوديًّا وأمريكيًّا) بدعمِ اليمن بالأسلحة.

لم يعد الأمر سِرًّا بالنسبة لهذا التوجّه السعوديّ الذي يأتي ضمنَ شروطِ التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، إذ إن اتّفاقية الحماية المشترك الذي تسعى له السعوديّة لتصبحَ حليفًا من خارج الأطلسي؛ ليس فقط لإيقاف المخاوف من اليمن، بل من الجمهورية الإسلامية رغم التسوية التي تقوم بها الرياضُ وطهران، ولم تصل بعدُ إلى مستوى المصالَحة بين البلدَين.

وعلى ذكرِ هذه التسوية ربطًا باليمن، وبعيدًا عما اعتقده البعضُ من تأثيرٍ على الحرب في اليمن لجهة السلام، فَإِنَّها إن بحثت بتمعن فهي عكسُ التصور القائم، ذلك أن الحربَ على اليمن تجاوزت الاتّفاقَ السعوديّ الإيراني أَو حتى الخلاف السعوديّ الإيراني بمراحلَ؛ فحربُ اليمن تؤثر على التسوية السعوديّة الإيرانية وليس العكس.

كواحدٍ من المقرَّبين من صنعاء فَإِنَّني أؤكّد أنه في الوقت الذي تعتقدُ الرياضُ أنها تستفيدُ من الوقت تجري متغيراتٌ في اليمن تجعلُ من قُدرةِ السعوديّة على الخروج من الحرب دونَ تداعيات تهدِّدُها وجوديًّا أمرًا معقَّدًا؛ فخلال السنوات التسع التي مضت من الحرب الشرسة تتكوَّنُ امبراطوريةٌ عسكريةٌ تقودُها صنعاءُ بتلك السرعة والقوة التي حدثت في إيران عقب حرب 1980-1988م.

عن التغيير الجذري

عبدالرحمن مراد

في ذكرى المولد النبوي الشريف لرسولنا الأعظم -عليه وآله الصلاة والسلام- أعلن قائد الثورة المرحلة الأولى من التغيير الجذري، وهي مرحلة تؤسس لما بعدها من إصلاحات، وهي ضرورات سياسية واجتماعية أصبح الواقع يتطلع إليها بما يتسق مع الدلالة الثورية للمولد الذي أحدث تغييراً جذريًّا في بنية المجتمع العربي وفي البناء الثقافي والاقتصادي، وهو مجتمع كان يؤسس نفسه على الطبقية والتمايز وعلى الاستبداد والعبودية ويحتكر المال في يد فئة اجتماعية دون سواها، ويمارس شتى أنواع الاستغلال والغبن والقهر، فكانت ثورة الرسول الأعظم على هذا الواقع كشرارة ثورية انطلقت لكي تؤسس لواقع أكثر تكريماً للإنسان، الذي كان يعاني قبل الرسول الكريم -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- من الغبن والاستغلال، تلك الثورة التي تمثلت بالرسالة السماوية إلى بني البشر كانت هي البداية التي أحدثت تبدلاً في حياة المجتمع البشري ومن معينها جاءت تستقي الثورات بدءاً من ثورة الحسين ومُرورًا بالثورة الفرنسية وظلالها على حركات التحرّر في العالم ولا نقول انتهاء بثورة 21 سبتمبر في اليمن فالفكرة الثورية فكرة متجددة، يتجدد أوارها مع تجدد الحياة والضرورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

اليمن التي عانت كَثيراً في زمنها المعاصر من التدخلات وتشابك مصالح المستعمر مع غيره في المصالح على أرضها وممراتها المائية وموقعها الجغرافي، من حقها أن تعيد بناء نفسها بما يتسق وتطلعات شعبها في الحرية والاستقلال وفي السيادة وفي النهضة الحضارية التي تؤثر في العالم ولا تتأثر بقيمه المنحطة ولا أخلاقه المبتذلة التي يسعى الغرب من خلالها إلى إذلال الشعوب وتحويلهم إلى كائنات مسخ دون قيمة بشرية ولا كرامة آدمية، بل جاءت الثورة لتحمل الخير والحق وبما يحفظ القيمة البشرية وصفة التكريم الرباني التي خص بها عباده من البشر الذين خلقهم في أحسن تقويم، وكرمهم وحملهم في البر والبحر فكفروا بأنعم الله وها هو يرسل إليهم آياته لعلهم يرشدون، فكم من مدينة اليوم أضحت خبراً وأثراً وقد كانت من الفارهين وفي ليبيا وغيرها من البلدان عبرة وآية.

فكرة الإصلاحات الجذرية، فكرة ثورية بالغة الأهميّة في عالم يشهد كُلّ هذا الانهيار والتفسخ القيمي والانهيارات المتتالية، ويشهد صراعاً وحروباً وقضايا كونية ووجودية وانفتاحاً غير مسبوق، حتى نتمكّن من السيطرة على مقاليد المستقبل كوجود غير قابل للفناء، وكتأثير يقدم نفسه كنموذج بشري فريد يسهم في بناء الحضارة الإنسانية، ولا يسعى إلى تدمير الإنسان الذي كرمه الله وخلقه في أحسن تقويم، وقد وردت إشارات حول الفكرة في خطاب القائد بمناسبة المولد، ولا بدَّ من توسيع الفكرة حتى نحمل رسالة الله إلى العالم الذي يهرول إلى الرذائل وتدمير الإنسان، وتدمير إنسانيته ووجوده وكرامته، قبل أن تأتي الطامة الكبرى ولات حين مناص، وحين لا ينفع ندم ولا شفاعة ولا إصلاح.

وحين نتحدث عن الإصلاح الجذري في اليمن فالحديث لا يغفل عن اعتبار اليمن النواة التي إذَا صلحت ونمت، صلحت شجرة الأُمَّة واهتزت وربت، فهي الحامل -منذ فجر الرسالة- للرسالة، وستظل هي الحامل الحقيقي لها، ومنها وبها تشع في كُلّ العالم، كما كان الحال في سالف الحقب والدهور، فالتاريخ وكتب الأخبار والسير يتحدث عن الدور المحوري لليمن منذ قبل البعثة وما بعد البعثة، فالإسلام كدين إلهي سماوي منذ آدم إلى خاتم الرسل تفاعل معه أهل اليمن وآمنوا به، فما من دين سماوي إلا وكان لليمن فيه دور محوري، وكان لهم به إيمَان ونصرة، حتى تبع اليماني كسا الكعبة إجلالاً وتقديساً وتصديقاً للنبي الكريم محمد -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- وفق أوثق الروايات المتواترة، ولذلك فالنموذج الذي سوف نقدم عليه اليوم يفترض به أن يراعي العامل التاريخي ويستوعب الزمن المعاصر ويبني للمستقبل بما يتسق والدور التاريخي والثقافي.

نحن نعيش اليوم في واقع حضاري متعدد المستويات ولا بدَّ من الوعي بمثل هذا حتى نبلغ الأهداف منها، فالإصلاح الثقافي والأخلاقي يلقي بظلاله وأثره على النظم والتشريعات، وعلى الحياة بكامل أبعادها وعلى قيم الإنتاج والتفاعل مع الآخر، فكلما زاد الإنسان وعيًا زاد ثقةً وقدرةً، وحين نترك الواقع يمارس طغيانه واستبداده وغبنه فنحن نعلن استسلامنا له، ولذلك الغرب يخاف الإسلام؛ لأَنَّه يدرك أن مقومات السيطرة تكمن فيه، فهو ما يفتأ يفت في عضد الأُمَّة، ويسفه فكرها ويحد من أثرها في مستوياتٍ متعددة، هذه المستويات لا بدَّ من معرفة أنساقها حتى نتمكّن من مواجهتها.

نحن اليوم على مشارف التجربة ولا بدَّ أن يصحب هذه التجربة حراك ثقافي وفكري موازٍ ونشط، فالفكرة هي بذرة كُلّ نهضة.

ذكرى المولد.. حضورٌ بعدَ غُربة

د. مهيوب الحسام

إنه نبينا ورسولنا وسيدنا وقائدنا وقدوتنا ومنقذنا من الضلال وهادينا إلى صراط الله المستقيم وهو رحمة الله للعالمين محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

وحبه والفرح به هو أمر من الله لنا بقوله سبحانه «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون»، وابتهاجنا به وبمولده وما جاءنا به من الهدى والفرقان شكرٌ وحمدٌ لله أن مَنَّ علينا به وندعوه أن يرزقنا اتِّباعه ويهدِيَنا بهديه؛ لذا يجب علينا أن ندرك أن بالله وبرسول الله عزتنا وكرامتنا وبه قوتنا ونصرنا على أعدائنا، وهنا يحضرني سؤال مهم: ما الذي أبعدنا حينًا من الدهر عن الاحتفال بذكرى مولده؟ ولمصلحة من؟ علَّنا من خلال الوصول للإجَابَة عليه نعي وندركُ خطورةَ ما حدث وقيمةَ عودة هذا الشعب لرسول الله من جديد.

لقد وجّهنا السؤال لآبائنا فأجابوا بأنهم وآباؤهم من قبلهم كانوا يحتفلون بذكرى مولد رسول الله كُلّ عام ويبتهجون ويفرحون بقدومه ويعتبرونها أهم أعيادهم فكانوا يجتمعون لإقامة الاحتفالات بذكرى الموالد في كُلّ مكان وتستمر أيامًا، وعندما سألنا: لماذا انقطعت تلك الاحتفالات لعشرات أعوام خلت؟ أجمعت الإجابات، على أنه بعد عام 1965م وإنشاء جماعة الأنجلوماسونية «الإخوانج» في اليمن كفرع من الجماعة في مصر التي صنعها المستعمر البريطاني والتي أنشئت ضد ثورة الـ26 من سبتمبر كما أكّد ذلك أحد مؤسِّسيها، عبدالله العديني، مؤخّراً والتقت مع جماعة الوهَّابية في نهي الناس عن الاحتفال بذكرى المولد بحجّة أن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فابتعد الناس عن الاحتفال بالمولد وهم المؤمنون المحبون لرسول الله لكن غلب عليهم خوفُ النار التي بَشّرهم بها حمران الذقون.

فعملوا على تدمير المقابر والأضرحة والقباب والمباني الأثرية؛ بزعم محاربة البدعة والشرك، وأنشئت المعاهد والمدارس والجامعات الخَاصَّة بها لنشر أفكارِها الضلاليةَ الظلاميةَ التكفيريةَ وبمساعدة ودعم من سلطة نظام العهد الوصائي وبتوجيه دول عدوان اليوم فتلاقى معها لتدمير الدين ومحو الهُوِيَّة الإيمانية للشعب اليمني المؤمن المجاهد وتدمير الروح الوطنية أَيْضاً بدعوى الجماعة أنها دينية عالمية لا تؤمن بوطن وهي صهيوماسونية خالصة.

وأخيرًا هذا هو بعض من محاولات أعداء الله ورسوله لإبعاد هذا الشعب عن رسوله وعن هُوِيَّته الإيمانية بأفكار دخيلة منافية للدين ولكلام الله القائل: (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)، ولو لم يكن إلا هذه الآية في القرآن الكريم لكفتنا لنفهمَ كيف تم تدمير وعينا وتحريف مفاهيم ديننا وقرآننا وإفراغها من مضامينها ولكننا نحمد الله على نعمته برسول الله وفضله بهديه وعلى نعمة القيادة التي بها أعادنا الله إليه ولرسوله وحضوره فينا وفي جبهاتنا وساحاتنا بعد غِيابٍ وغربة.

الحشدُ الجماهيري والتغيير الجذري

خديجة المرّي

في يومٍ مُحمدي، ومشهدٍ غير مسبوقٍ ارتقبه الملايين من جماهير هذا الشعب اليمَنيّ، بل ارتقبهُ العالم بأسره، في يوم تاريخي ومفصلي مشهود احتشد الشعب اليمني العظيم احتشاداً ليس لهُ مثيل في الدُّنيا بأكملها، احتشاد يفوق الخيال، بكل زخم وإبداع.

حيثُ شهدت عاصمة اليمن «صنعاء» الأبية تدفق السيول البشرية من كُلّ حدبٍ وصوب رجالاً، ونساءً، كباراً، وصغاراً، كما شهدت مُعظم المحافظات اليمنية توافد الحشود المليونية، هُنا في يمن الرسول، في يمن الأنصار، في يمن الفاتحين، هُنا في يمن الإيمان والحكمة، وكلهم يُردّدون بأعلى هُتافاتهم: (لبيك يا رسول).

تزينت يمن الصمود بأبهى الُحلل، وجمال المنظر، فما كان أجملها وأروعها، والعالم يُشاهدها، والعدوّ ينزعج منها، وترى الوفود من كُلّ اتّجاه وجانب مُهرولين إلى الساحات فيها، وكلهم على قلب رجلٍ واحد، مُتيمون في حُب مُحمد، لم يثنهم هذا العدوان الغاشم على الإطلاق، وكأن مُحمداً قد بُعث بين أوساطهم من جديد، فقد كان الشعبُ اليمني هو من أكثر شعوب العالم تميزاً في احتفائه، كيف لا؟ فنحنُ أنصار رسول الله وأحبابه، فكما كان أجدادنا في السابق مع رسول الله، ها نحنُ اليوم بحاضرنا مع رسول الله، ومع حفيده أبي جبريل لن نتراجع أو نميل.

وبحمدِ الله كان هُناك نجاحٌ كَبيرٌ في جميع المجالات التنظيمية وجهودٍ جبارة، جديرة بالذكر، لعل أهمها وأبزها: النجاح التنظيمي والأمني الأكبر، في تأمين تلك الحشود الهائلة التي تتدَفّق، وتندفع كالطُّوفان، منذُ بداية الاحتفال وحتى نهايته، والحرص كُلّ الحرص على عدم التزاحم أثناء السير، إضافة إلى تهيئة الساحة وتجهيزها لضيوف رسول الله على أرقى مستوى، وفيما يتعلق بالجانب الفني فالأنشطة في هذا المجال واسعة وعظيمة جِدًّا؛ من حَيثُ الأجواء الروحانية، والصلوات المُحمدية، وترتيل الأناشيد العذبة، والفعاليات الواسعة، والقصائد الجذابة، والمسرح الذي بِه كافة الجماهير تفرح، والتأثير بجميع المُشاركات الهادفة، كالتميز في: (الخطابة -والبرع الشعبي، والتواشيح الدينية -والإنشاد -والمسرحية،...إلخ) فكان التفاعل بكل وعي، وكان له التأثير القوي، كما كان للدور الإعلامي الانطلاقة الهامة في شتى المجالات، لا سِيَّما في مواجهة الغزو الفكري الشيطاني الذي يُروج له العدوّ، فالجميع يُسارع لينقل المشهد، بدلاً عن تسارع العدوّ في نشر المفاسد والرذائل لإسقاط الناس والسيطرة عليهم، فمن الإعلاميين من يُبادر بالكتابة والنشر والطباعة، ومنهم من يُواجه دعايات الحرب الناعمة ويتصدى لها، ساعياً بكل جهد في إظهار النموذج الحضاري الإسلامي المُحمدي الذي سعى الأعداء في تغيب شخصية الرسول الأعظم محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم-، وغيبوه في مناهجنا، فبرز الإعلام الحر سلاح ذو حدين في مواجهة الأعداء، وبوصلة عدائية ضدهم تكشف حقائقهم، وتفضح أكاذيبهم الزائفة.

وهذا الحضور إن دل على شيء؛ فَإنَّما يدلُّ على الحب والولاء الصادق لرسول الله، والتمسك بهُوِيَّته الإيمانية، والسير في المنهجية القرآنية، كما يُعبر أَيْضاً عن أصالة وعظمة هذا الشعب على وجهه الخصوص، وكان أجمل ما فيه هو تفويض الشعب للقيادة الحكيمة بعزمٍ وإرادَة قوية، ورسالة للأعداء نقول لهم: أنتم أمام شعب قوي بالله، يمتلك العزم والقوة والإرادَة الصلبة التي لا تُقهر، ويعرف كيفية طريقة التغيير الجذري والتطلع الذي يسعى إليه قائد الثورة السيد/ عبدالملك -حفظه الله ورعاه- برؤية وثقافة قرآنية صحيحة تهدف إلى إقامة دولة ومجتمع إسلامي مُؤمن جاعلاً من رسول الله القُدوة والأسوة الحسنة، وعدم القبول بالذل والوصاية والهيمنة من أحد، فالقيادة حكيمة سَتنهض بهذا الشعب وبناء حريته واستقلاله، فتجلى تفويض القائد من أبناء هذا الشعب الذي سيكون مسار هذا التغيير؛ بإعادة تشكيل حكومة قادرة على تلبية احتياجاته وتصحيح مساراته بعيدًا عن المطالب الشخصية فكانت الاستجابة الرسمية، التي لم تكن في حُسبان العدوّ وكانت بمثابة ضربة قاصمة ورادعة، كما لم ينسَ السيد القائد في خطابه أن يتوجّه لدول العدوان برفع الحصار ما لم فَإنَّ الأيّام القادمة تحمل في طياتها العواقب الوخيمة.

وما يجب على شعبنا هو أن يعي ويدرك أن المرحلة القادمة مرحلة صمود وتَحَدٍّ، مرحلة يتطلب فيها اليقظة والإدراك في كيفية مواجهة العدوّ، ولن يستطيع ذلك إلَّا بتوحد الصف، ورص الصفوف، والالتفات حول القيادة، وتنفيذ مطالبها الحكيمة والصادقة، فالنصر حليفنا، والنصر قاب قوسين أو أدنى، والله ونصر الله معنا، ولن نتراجع عن مبادئنا وقيمتا، والعاقبة للمتقين، والهلاك للظالمين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون، وستدور الدائرة على العدوّ المُتغطرس ولو بعدَ حين.

مجانيةُ العلاج في المستشفى الجمهوري.. وارتياحُ المواطنين

أمين الشريف

في زيارته التفقدية للمستشفى الجمهوري بالعاصمة صنعاء قام رئيس الجمهورية بإعلان المستشفى الجمهوري مستشفى مجانياً لتقديم الخدمات الطبية للمواطنين الفقراء، هذا الإعلان أَدَّى إلى تدفق المئات من المواطنين الفقراء إلى المستشفى للعلاج بعد تلقيهم الخدمات الطبية مجاناً، هذه الخدمة الإنسانية التي تحدث لأول مرة في اليمن، ومع وجود هذا الحصار الظالم الذي يمنع الدواء والغذاء عن اليمنيين، ومع قلة الإيرادات وعدم وجود موازنة كافية للمستشفى، إلَّا أن ذلك لم يمنع القيادة من جعل هذا المستشفى متاحاً لتقديم الخدمات الطبية مجاناً للمواطنين الفقراء، لتخفيف المعاناة عليهم التي سببها العدوان والحصار، ويعتبر القرب من المواطنين وتلمس احتياجاتهم من منجزات ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر.

المواطنون عبّروا عن ارتياحهم الكامل لهذه المبادرة، وأكّدوا تلقيهم العلاج بما في ذلك العمليات والأشعة والفحوصات مجاناً، وقدموا الشكر للقيادة لما توليه من اهتمام بالمواطنين، وخَاصَّة فئة الفقراء، والتي توجت بهذه المبادرة، والتي تقام لأول مرة في اليمن، المواطنون عبروا عن رضاهم بما لمسوه من خدمات في هذا المستشفى المجاني، شاكرين القيادة والدولة على هذه المبادرة الإنسانية.

هيئة الزكاة وتماشياً مع هذه المبادرة الإنسانية أعلنت عن تقديم مبلغ 400 مليون ريال شهرياً كدعم للمستشفى لمواجهة نفقاته، وهذه بادره أُخرى طيبة، ففي إطار الاهتمام بشريحة الفقراء الذين لا يملكون قيمة العلاج يقدم المستشفى الجمهوري العلاج مجاناً، وبدعم من هيئة الزكاة، في إطار التكاتف الإنساني بين الوحدات العامة للدولة لخدمة المواطنين؛ وبالعودة إلى المرضى نجد أن البعض منهم قدم إلى العلاج من المناطق المحتلّة، حَيثُ أفاد هؤلاء بأنهم بادروا إلى التحَرّك إلى المستشفى الجمهوري في صنعاء فور سماعهم بمجانية العلاج، مؤكّدين أن هذا يعبر عن صدق القيادة في صنعاء وقربها من الناس وتلمس احتياجاتهم، ومقارنين بين ما تقدمه حكومة صنعاء من خدمات للمواطنين رغم الحصار وقلة الإيرادات، وبين ما تقدمه حكومة المرتزِقة الواقعين تحت سيطرتها من خدمات لا تذكر، رغم وجود إيرادات النفط والغاز تحت سيطرتهم ودعم تحالف العدوان لهم، مؤكّدين أن المقارنة ظالمة بحق حكومة صنعاء، حيثُ إنها تقدم الخدمة مجانية للفقراء بينما لم يلاقوا أية خدمات تحت سيطرة حكومة المرتزِقة حتى وإن كانت غير مجانية؛ وفي المجمل فَإنَّ هذه المبادرة أَدَّت إلى ارتياح شعبي واسع سيكون له نتائج في المستقبل.

ميلادُ أُمَّة محمدية

وسام الكبسي

فاضت المشاعر محبةً وإجلالاً لعظمة الرسالة ولعظمة حاملها، حَيثُ سبقت الأقدامُ قلوبًا عاشقة إلى مأوى الأفئدة وساكنها نبي الرحمة، وحلّقت الأرواح في سماءٍ متلألئة بأنوار الهداية تسابق خيوط الفجر ونسماته العليلة إلى محضر وهج النبوة في ذكراه العطرة، وصدق التولي يسبق الإعلان به تجديدًا وتخليداً بل وترسيخاً لمبدأ الولاية وتسليمًا لأمر الله وتوجيهه، وزاد جمال الحضور رؤوس كأن عليها الطير ناضرة إلى باب مدينة العلم عَلم الأُمَّة تنهال منه ما يروي ظمأها من غدير علمه العذب الرقراق، ويشفي صدور قوم مؤمنين بالبينات من الذكر وبه يواجه الطغيان وتكالب الأعداء، ومن الهدي يهدي للتي هي أقوم، ويدمغ الباطل وكذبه وتدليسه بالبرهان الجلي الواضح، وينيرُ البصيرةَ في مواجهة الشيطان وأذنابه، ويسمو بالإنسان كمخلوق مكرم.

حضور مهيب بزخم بشري لا نظير له في ذكرى مولد النور في هذا العام كما في كُلّ عام على نحو متميز تميز الشعب اليمني عن سائر الشعوب، تفاعله احتفاءً وابتهاجاً مع هذه الذكرى ومع هذه المناسبة العزيزة من واقع محبته لرسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- ومن واقع انتماءه الأصيل لقيم ومبادئ الإسلام العظيمة والعزيزة.

إن توافد بل وتسابق جموع المحبين رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً بذلك الشكل الذي لم يتسع لعظيم محبتهم للنبي الأعظم ساحات أُعدت ولا لهيبةٍ توافد أحفاد الأنصار وقداسة مقام النبوة مجالاً يدل على تقدير وشكر نعمة الله وفضله تعالى على ما منّ به على البشرية جمعاء وعلى المسلمين حينما بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ).

فهتف الأنصار لبيك يا رسول الله هتافات الجند المخلصين لقائدهم وقدوتهم، هتافات تدوي عبر الزمن منذ أن رابط الأوس والخزرج ما بين عير واحد وبالتحديد في (حيلان) واستقروا فيها انتظاراً للوعد الإلهي بخاتم الأنبياء، فكان انتماؤهم للإسلام انتماء الإيمان وانتماء النصرة والجهاد، فحازوا قصب السبق في رفع راية الإسلام والنُّصرة لرسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- حينما خرج إليهم مهاجراً واستقبلوه بقضهم وقضيضهم مردّدين الأناشيد احتفالاً وابتهاجاً بقدومه إليهم، معبرين بذلك عن الوفاءِ مع الوعد الإلهي؛ فسارعوا في الاستجابة فـ(تبوؤوا الدار والإيمان)، فكانوا نِعمَ البيئة التي نبت فيها نباتُ الإسلام العظيم واللبنة الفاعلة والصلبة القوية لحمل راية الإسلام.

وهتافات أحفاد الأنصار في يمن الإيمان في ذكرى المولد النبوي الشريف إعلان عن ميلاد أُمَّة محمدية فتيّة عازمة وبكل إصرار على حمل لواء وراية الإسلام من جديد، أُمَّة تعشق نبيها وتعتز وتفتخر بتعاليمه الربانية وتستشعر المسؤولية المناطة بها كأمةٍ واعية ما يجعلها بحق جديرة بتحمل أعباء هذا الدين العظيم الذي يدعو لكرامة البشرية من خلال إقامة الحق والعدل والمساواة، نبعة العزة الإيمانية التي ترفض الخنوع للظلمة وتأبى الضيم والاستعباد من خلال بناء أُمَّة قوية بحجم التحديات والظروف المحيطة، تستمد قيادتها نهج المبادئ الإسلامية الحكيمة لترسيخ الهُوِيَّة الإيمَانية البعيدة كُلّ البعد عن التسلط والأطماع والارتهان لأعداء الأُمَّة وللتدخلات الخارجية.

من لم ينتصر بالحديد والنار لن ينتصرَ بحماقة الأولاد الصغار

راكان علي البخيتي

في حين ما فشل آل سعود وأعوانهم في العملية العسكرية والعدوان الذين قاموا به على اليمن بدأوا يسارعون في الاتّجاه الآخر، في الحرب الناعمة وإفساد المجتمعات وتنفيذ مخطّط صهيوني من الدرجة الأولى وزعزعة أمن اليمن وسكينته واستقراره بذريعة استعادة الجمهورية.

وفي آخر محاولة قامت بتمويل بعض مرتزِقتها القابعين في فنادق الرياض وتشغيل عواطفهم بالجمهورية اليمنية وبالعَلَم اليمني، حَيثُ كانت اليمن في عهد سلطتهم تحت الوصاية الأمريكية والإسرائيلية وسلموا آخر حصون الجمهورية اليمنية مقابل إعطائهم غُرُفًا وأجنحةً فندقيةً في فنادق الرياض وتم توفير شبكة وايرلس لهم ولأولادهم لكي يستمتعوا بلعبة البوبجي، وتحشيد جيشهم من الذباب الإلكتروني؛ بهَدفِ فبركة المقاطع وقلب الحقائق ونشرها على أوسع نطاق.

وبينما هذه القطعان تسعى لذَلك، يسعى آل سعود لتحويل اليمن إلى ساحةٍ للفساد الأخلاقي والحرب الناعمة وتلحق ببلاد الحرمين، حَيثُ أصبحت السعوديّة مزاراً لكل المنحرفين بعد أن كانت مزاراً للمسلمين، وتحولت مدنها إلى مراقص وملاهٍ تقام فيها الحفلات الغنائية والرقص والمجون بدعم مباشر من ابن سلمان وتركي آل الشيخ مسؤول هيئة الترفيه.

وما هذا العمل تجاه اليمن إلّا لكي تعود باليمن إلى الماضي المظلم وإلى ما قبل ظهور المشروع القرآني وثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، فيما لاحظ الناس ما حصل في العاصمة صنعاء كان أمراً في منتهى الخطورة من الناحية الأخلاقية، حَيثُ كان الشباب والفتيات يجوبون الشوارع مع بعض في مشهد اختلاط، وفي المشهد إساءة للدين ولليمنيين أنفسهم وللجمهورية اليمنية.

فليس الجمهورية رقصاً ولا تمايلاً ولا اختلاطاً بالنساء ولا بسماع الموسيقى الصاخبة المحرمة، ولا يقبل هذه التصرّفات لا عقل ولا منطق، وهي دليل على أن اليمن كانت تخطو بها دول الخليج وغيرها إلى مستنقع الفساد الأخلاقي.

لولا رحمة الله بالشعب اليمني أن منحه القيادة الحكيمة المتمثلة بالسيد العلم القائم عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، فكيف لهذه العينات أن تحافظ على كرامة اليمن واليمنيين، وكيف يُراد بشخص أن يحافظوا على كرامة اليمن من الغزاة والمستعمرين وأرباب الفساد، وهو يقوم بكل التصرفات المخالفة للدين الإسلامي، وتهين وتشوّه المجتمع اليمني في عيون العالم، ويرى أن المنهج الإلهي الذي وضعه الله لعباده، لا يلتزم به الشعب اليمني، وفي الحقيقة هم لا يمثلون الشعب اليمني وإنما هي تصرفات فردية سيدفع ثمنها كُلّ من موّل لها، وهنا يأتي السؤال: من هو الرجل اليمني الأصيل الذي رفع العلم اليمني في مكانه الصحيح شامخاً رفرف فوق الطغاة والمتجبرين؟ يأتي وبإجماع الشعب اليمني إنه المجاهد اليمني الذي ظهر شامخاً حاملاً في يديه العلم والبندقية فوق ومن على تباب وجبال نجران وجيزان ومن على ظهور الدبابات الأمريكية والإسرائيلية وعلى هياكل الطائرات المحطمة والمحروقة.

ولا غرابة في ذَلك فمن يتمسك بكتاب الله ومنهج رسوله الكريم ويتبع منهج آل البيت لن يكون كالذي باع دينه وهُوِيَّته وتأثر بثقافة الغرب ودرسها في الجامعات المغلقة والمعاهد الأمريكية والبريطانية التطبيقية للغات ودورات المنظمات العالمية المنحرفة.

فكل التحية والتقدير لأُولئك المجاهدين الصادقين مع الله ومع الوطن ومع الجمهورية، والخزي والعار لأُولئك المنحطين والمهرولين وراء شهواتهم وملذاتهم والذين شوهوا بتاريخ اليمن وبالجمهورية اليمنية.

مكائدُ العدوّ في اليمن مُستمرّة ومحاولاتُه فاشلة

يحيى صالح الحَمامي

مكائد العدوّ في اليمن مُستمرّة ومحاولته وكمائنه فاشلة، لقد فشل بالقرار العسكري بالرغم مما يمتلكه فلا نجد مقارنة مع أبناء اليمن، لقد فشل بالرغم من القوة والمال والقرار الدولي، لقد فشل بالرغم مما فرضه من العقاب الجماعي على أبناء اليمن بالحصار والذي ينتج عنه من المعاناة الإنسانية الخارجة عن العدل والقيم والمبادئ الإنسانية، ولم يكتفِ بما ناله من هزائم متعددة ولا يزال في غي وفي محاولة البائسين، ويريد أن يعود من جديد للسيطرة على قرار أبناء اليمن، وكأنه أخطاء في قراراته الأولى التي بدأ بها من تدمير اليمن كليًّا، والذي أتى إلى اليمن بآخر قرار في عداوته لليمن وهي الحرب الظالمة، ولا يزال يعيش مع الهوس من قراراته والجنون بذاته، كما نجده حية تسعى ويريد خلخلة الصف والجبهة الداخلية ويريد على أية حالٍ شق الصف واللُّحمة بين أبناء اليمن.

ألم يكتفِ بما قام به من الحرب علينا ومن تمويل ودعم المرتزِقة، وقد انحاز بشكل كامل مع من هم معه وفي صفه؟ لقد ساند بكُلِّ جد وجدية من يدعم مواقفه ويدعم سياسة الوصاية في اليمن، نقول للعدو ولمن هم في صفه: لقد فاتكم القطار وتبخر القرار وقد عفا الزمن عنكم وعن مرتزِقتكم من الداخل.

انتهى قرار الوصاية الخليجية والهيمنة الأمريكية ولم يتبقَّ لكم مكانة ولا لكم مكان في أرض اليمن، وقد ذهب عنكم ومنكم جميعاً قرار التسلط في اليمن، ذهب وغادر من أرضنا ذهاب مُودع ليس له عودة، وكُلَّ ما سعى إليه أبناء اليمن تحقّق بقوة الله، بدماء يمنية يمنية، فالقرار يمني يمني بحت من المواجهة والصمود، والتضحيات جسمية في اليمن، ولم نمتلك قرار السيادة إلا من العطاء والبذل للدم الطاهر النقي وما يحيكه العدوّ لنا في اليمن من المكر والخداع، هذه السياسات ومنبعها معروفٌ؛ فهي من مخطّطات ونهج العدوّ اللدود للعالم دول الغرب ومن سياسة الموساد الإسرائيلي، كما نقول لأمريكا ومن وراءها بكُلِّ صدق لقد انتهى قراركم في اليمن، وزمان قلب الطاولات على من يرفض مطالبكم ويرفض بقاء قراراتكم في أرضه، فهذه هي أرض أبناء اليمن صنعوا قرار استقلالها من دمائهم، القرار ثابت من أبنائها الأحرار والذين ليس لهم بديل عن قرار الحُرية، كما أن قرار الحُرية والاستقلال مُعمد بدماء شهداء أبناء اليمن، لا تهاون ولا تكاسل عن حماية قرار السيادة اليمنية.

وما نجد من الوقاحة والقذارة السياسية وما سعت إليه دول العدوان من تأجيج الوضع في صنعاء من خلال رفع العلم اليمني، هذه خطة مدروسة والذي لا يوجد ما يثير الجدل ولا يوجد خلاف من رفع العلم، فالعلم لليمن بكاملها ليس قضية رفعه على طرف أَو حزب معين، كما ظهرت وراء هذا المخطّط خلايا سعت للفوضى، والتي قد تكون لها علاقة كبيرة وتواصل مع العدوّ، كما كان هذا التحَرّك متلازم مع الوقت والزمن؛ مِن أجل إفشال فعالية الشعب اليمني والاحتفال بيوم مولد رسول الله محمد -صلوات ربي عليه وآله- ولكن وجدنا إدارة هذه الفوضى بهدوء وعمل أمني من قبل وزارة الداخلية بعقل وحكمة.

لقد لاحظنا أنَّ رفع العَلَم لم يكن بالتعبير عن فرحة العيد بل كانت بدافع سياسي من خارج اليمن، من رفع العلم اليمني والموت يلاحقهم على جبال وبحار وصحاري اليمن ودمائهم تسيل، ألم يكونوا الأنصار وجيش اليمن؟ لماذا تزايدون على الوطنية داخل العاصمة صنعاء، من هم الصادقون والمستعدون بالتضحية بالروح والدم ويفدي اليمن، من واجه العدوان.

كفى كذباً، كفى مزايدات، كفى عمالة، كفى انبطاحاً للخارج، قرار الحُرية ثابت لدى الأحرار تعمد بالدم، حفظ الله اليمن أرضاً وشعباً وقيادة، ولا نامت أعين الجبناء.

السيدُ الخامنئي عن الدول التي تسعى لخيانة التطبيع مع «إسرائيل»: تراهنون على حصانٍ خاسر

المسيرة : متابعات

أكّـد قائدُ الثورة الإسـلامية في إيران، سـماحة السيد علي خامنئي، الثلاثاء، أن الدول التي تسعى للتطبيع مـع الاحتلال «الإسرائيـلي» «تراهن على حصان خاسر».

وَأَضَـافَ سماحته، خلال لقائه ضيوف مؤتمر الوحدة الإسلامية، أن الاحتلال الإسرائيلي «يطفح بالحقـد على إيران وعلى مصر والعراق وسـوريا؛ لأَنَّ مآربَه كانت من النيل إلى الفرات ولم تتحقّق».

وَأَضَـافَ السـيد الخامنئي بالقـول: «كما قلنا مـراراً، نحن لا نشـجع أحداً على الحـرب والعمل العسـكري، ونتجنبه أَيْضـاً، فالدعوة إلى الاتّحاد والتوحد هي لمنع دعـاة الحرب الأمريكيين؛ لأَنَّهم هـم من يبدؤون الحرب وهم سـبب كُـلّ الحروب في المنطقة».

وفي هذا اللقاء ذكر سـماحته بأن النبي الأكرم (ص) قـدم للبشرية العـلاج لجميع الآلام الكبرى للإنسـانية، وقال: «إن لسـان العبد وعقله وقلبه يعجزون عن فهم الشـخصية الفذة لهذا الرسول الأعظم (ص)».

وأضاف: «اليوم سأذكر باختصار كلمة واحدة مـن كتاب «فضائل الرسـول الأعظم (ص)، وهي أن نبي الرحمة (ص) هو شمس الكون الساطعة التـي لها الحـق في عنق جميـع أفـراد البشرية»، وتابـع بالقول: «إن جميع أفراد البشرية، سـواء كانـوا يؤمنون بهذا الديـن أم لا، مدينـون للنبي الأكـرم (ص) وينتمـون حرفيـا إلى هـذا الديـن الكريم».

وَأَضَـافَ، أن «العداء للإسـلام اليوم قد أصبح أكثـر وضوحـا من أي وقت مـضى، واصفا إهانة القـرآن الكريم بنمـوذج جاهل لهـذه العداوات»، موضحًـا بأن «مـا يفعله أحمق جاهـل وتدعمه حكومـة يبـين أن هـذه المسـألة ليسـت مسرحا لإهانة للقرآن فقط»، وأشَـارَ الأمام الخامنئي إلى أن مخطّطـي الجرائم وأعمال الإهانة البغيضة لا يستطيعون إضعاف القرآن بل يدمّـرون أنفسهم بذلك.

الرئيسُ الإيراني: الوَحدةُ والمقاوَمةُ ستبشِّرُ بتكوين حضارة إسلامية جديدة

المسيرة : متابعات

صرّح الرئيسُ الإيراني السـيد إبراهيم رئيسي أن وحدةَ العالم الإسـلامي التي تقوم على أَسَـاس فكرة الوحـدة والمقاومة ونبذ التكفير والتسـوية ستبشر بتكوين حضارة إسلامية جديدة.

وفي بداية اللقـاء الـذي جمـع قائـد الثـورة الإسـلامية مـع مسـؤولي النظام وسـفراء الدول الإسـلامية وضيـوف مؤتمـر الوحـدة بمناسـبة المولـد النبوي الشريف، ألقى الرئيس رئيسي كلمة أشـار فيهـا إلى جهود الرسـول الأعظـم (ص) في بنـاء الإنسـان والمجتمع عـلى أَسَـاس «التوحيد» و«العـدل» والوقوف في وجه الأعـداء والمقاومة في طريق تحقيق الهدف وهذه الاسس تعتبر من أهم تعاليم الرسول الأعظم (ص).

وتابـع رئيـسي مُشـيراً إلى أن «وحـدة العالـم الإسـلامي التي يقوم على أَسَـاس فكـرة الوحدة والمقاومـة ونبـذ التكفـير والتسـوية سـتبشر بتكويـن حضارة إسـلامية جديـدة، موضحًا بأن اعتماد الثورة الإسـلامية الإيرانية على الله والثقة بالشـعب والاسـتفادة من المزايا النسـبية للعالم الإسـلامي هي من عوامل التقـدم والانتصار على إرادَة المستكبرين».

وَأَضَـافَ «بـأن تطبيع بعـض الحكومات مع الكيـان الصهيوني لـن يخلق الأمن لهـا؛ لأَنَّ هذا النظام في تراجع، وانتصار المقاومة قريب».

السيدُ نصر اللّه: التطبيعُ طعنٌ للمقدسات الإسلامية والمسيحية وتركٌ للفلسطينيين

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمينُ العام لحزب الله، سماحة السـيد حسن نصر الله، خلال المهرجان المركزي الذي يقيمه حزب الله في ذكرى مولـد النبـي الأعظـم (ص) والإمـام الصـادق (ع)، وقال: «ألا يحق لنا كأمة أن نفرح بهـذه الـولادة العظيمة؟ وأن نحـول هذا اليوم إلى يوم فـرح في العالم والا يجب أن نفعل ذلك؛ مِن أجلِ أجيالنا واولادنا ومـن أجل التعبير عن شـكرنا الكبير لهـذه النعمة الالهيـة العظيمة، لافتـاً إلى أن مـن يحرّم هـذا الإحيَـاء لا يستندون إلى أي سـند فقهي أَو شرعي حقيقي فعلماء الشـيعة يجمعون على حليـة هذه الأمـر وعظماء أهل السُّـنة يجمعون على ذلك أيضًا».

وأشَارَ إلى أن «المسلمين يجمعون على أهميّـة يوم ولادة الرسـول (ص) ويوم المبعث النبـوي الشريف»، وتابع: «نحن مدعوون إلى الاهتمـام بهاذين اليومين؛ لأَنَّـه يجب أن يكون لدينا أَيَّـام سـعادة وفـرح والمولد النبـوي الشريف هو من أعظم هذه الأيّام».

وادان السـيد نـصر اللـه التفجـير الإرهابـي التكفـيري الـذي اسـتهدف المساجد في باكستان بالمسلمين من أهل السُّـنة؛ لأَنَّ جريمتهـم أنهـم يحتفلون بمولد الرسول (ص)، وقال: «هذا الوجه التكفـيري الأسـود والمظلم هو سرطان عاود انتشـاره في عالمنا الإسلامي، حَيثُ يُقتـل مـن يعبر عـن حبه لرسـول الله (ص) ».

وتابع الأمين العام لحزب الله كلمته، قائـلاً: إن «الإمام الخمينـي كان يعتبر أن يـوم البعثة النبوية هي أعظم يوم في الوجـود على الإطلاق، داعياً إلى الاهتمام بهذين اليومَـين - يوم البعثـة النبوية، ويـوم ولادة الرسـول الأكـرم (ص) -؛ لأَنَّه يجب أن يكون لدينا أَيَّـام سـعادة وفرح، والمولد النبـوي الشريف هو من أعظم هذه الأيّام».

وَأَضَـافَ يجـب أن نتعاون ونخطط لتكون لهذه المناسـبة المساحة الكبيرة والتعابـير المختلفـة لتكون هـذه الأيّام أَيَّـام أعياد وفرح فلدينا أسبوع من 12 إلى 17 ربيـع الأول، لافتـاً إلى أن عنـوان احتفالنا «والله متم نوره» وهذا المعنى من مصاديق نور اللـه وهو النور الذي يسـتضاء بـه في الظلمـات مـن الفتنة والتيه، وهـو النور الذي يهدي إلى الخير والسـعادة، مؤكّـداً أن «الله سـبحانه وتعـالى تعهد أن يتم ويحفظ نوره وهذا اخبـار غيبـي مُعجز؛ لأَنَّـه يتحدث عن المستقبل».

ولفت السـيد نصر الله إلى أن «الذين وقفوا في وجه الأنبياء السابقين والنبي الأعظـم (ص) كانوا يريدون أن يطفئوا نور الله وهم يريدون ذلك ليضلوا الناس ويغرقوهم في الظلام والتيه».

وأوضح، «يريـدون ليطفئوا نور الله بأفواههـم»؛ أي عبر الحـرب الإعلامية وما نصطلح عليـه أنها الحرب الناعمة وهـي أخطـر وأشـد فتـكًا مـن القتال والحرب العسكرية وهناك أمم وشعوب صمـدت بمواجهـة الغـزو العسـكري والاحتـلال ولكنهـا ضاعـت وضعفـت ووهنت وتفتت في الحرب الناعمة.

وأوضح أن «هذا شـاهد جديد على أن القرآن الكريم له أعمـاقٌ ومعانٍ تظهرُ مـع تطـور عقـل الإنسـان ومقدراتـه ولفـت إلى أن أعـداء النبـي مـن البداية خاضـوا حربًـا إعلاميـة شرسـة عـلى رسول الله (ص) وذهبوا إلى ما يفعلونه الآن من شتم وإبعاد للناس عن الرسول (ص) ».

وأضـاف: «نحن المؤمنون بكتابِ الله ننظـر إلى المسـتقبل بأمـل وبيقين وكل مـا تعانيـه البشرية اليوم هـي مراحل لا بـدّ منهـا حتـى تصبح مؤهلـة لذلك الوعـد الإلهي حتى يتم اللـه نوره، وأن مـن جملة الحرب الإعلاميـة بث الفتنة بين المسـلمين ولذلـك مناسـبة الوحدة الإسـلامية ولا نحتـاج للاسـتدلال على أهميّة الوحدة».

وتطرق السـيد نـصر اللـه في كلمته إلى القضيـة الفلسـطينية وقـال: «لا يجوز تركُ الشـعب الفلسـطيني وحيدًا ولا المسـجد الأقـصى وعـلى المسـلمين والحكومات أن تحمل المسـؤولية حتى لا يتـم تقسـيمُه زمانيًـا ومكانيًـا أَو تحويله لكنيس يهودي أَو تدميره فجأةً، طالبًا من الصهاينة أن يسـمعوا صوتَ المسـلمين بمـا يتعلق بقبلة المسـلمين، متأسـف على بعض الـدول جديدة التي تذهب نحو التطبيع».

ولفـت السـيد نـصر اللـه إلى أن أيًّـا تكن الدولـةُ التي تتجـه للتطبيع يجب أن تُـدان ويُسـتنكر عملهـا، مؤكّـداً أن «هـذا أمـر خـارج عـن العلاقـات والمجامـلات السياسـية؛ لأَنَّـه طعـن للمقدسـات الإسلامية والمسيحية وترك للفلسطينيين وتقوية للعدو».

وعن الحدود اللبنانية الفلسـطينية، قال السـيد نـصر الله: في مِلـف الحدود البريـة قيل الكثير حول موقف المقاومة وحـزب اللـه ورؤيتـه، ولكـن في الأصل اسـتخدام كلمة ترسـيم الحدود البرية خاطئ فالحـدود مُرسّـمة، وأوضح أن هنـاك ثلاثـةَ عناويـن: نقـاط حدودية معينـة يجـبُ أن يخـرُجَ العـدوُّ منها، وأبرزهـا B2 وشـمال الغجـر وبعـض الفلوات الموجـودة هنـاك التابعة لبلدة الماري ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

وَأَضَـافَ «البعضُ يربطُ بين الحدود البرية وبمرشحنا لرئاسـة الجمهورية سـليمان فرنجيـة وهـذا أمر عـارٍ عن الصحـة كذلك ربط الحـدود بالتفاوض الأمريكي - الإيراني وهذا، غير صحيح، ولسنا معنيين قبولا ولا ردًا بالوساطات وهـذه مسـؤولية الدولـة وأعتقـد أن الوسـاطة الآتيـة إن أتـت سـتركز على شـمال الغجر لحل مسـألة الخيمتين»، مشدّدًا على «أننا لا نساوم على حقوقنا في مياهنا وأرضنا وأية خطوة سـتؤدي إلى تحريـر الأرض سـيتم التعـاون بين الدولة والمقاومة».

واعتـبر السـيد نـصر اللـه أن «كل المؤشرات إيجابية في البلوك 9 والائتلاف النفطي الموجود قـدَّم طلبًا لتولي البلوك 8 وَ10 والخـبراء يقولون لـو أن البلوك 9 ليـس واعـدًا لمـا تقدمـت الـشركات بتراخيص جديدة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1739)
الأربعاء والخميس
19 ربيع الأول 1445هـ
4 أكتوبر 2023م

شعبُنا العزيز، يمن الإيمان والحكمة، في إحيائه الكبير وغير المسبوق لذكرى مولد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين لِيُعْلِنُ للعالم أجمع تمسكه بالرسالة الإلهية، وإيمانه الراسخ بالقرآن الكريم: منهجًا، ودستورًا، وبرسول الله: قُدوة وأسوة وقائدًا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمنُ -شعبًا وقائدًا- فخرُ النبي الأكرم

فتحي الذاري

رغم المعاناة والصعوبات التي يواجهُها الشعبُ اليمني؛ بسَببِ العدوان السعوديّ الأمريكي إلا أنه يظل متمسكًا بحقه في الاستقلال الاقتصادي والحفاظ على سيادته الوطنية، تحت راية السيد قائد الثورة يعمل الشعب اليمني بكفاءة وشجاعة لحماية نفسه وتحقيق أهدافه في التحرّر والتقدم السيد قائد الثورة يعلمون تماماً تأثير العدوان وما سبَّبَ من معاناة الشعب اليمني، لكنهم يظلون مصممين على مقاومة العدوان والدفاع عن حقوق وكرامة الشعب الوطنية، فهم يتصدون للتحديات بقوة وصمود، مؤمنين بأن الحق سينتصر في النهاية.

إن تضحياتِ الشعب اليمني العظيمة وصموده في وجه العدوان لا يمكن تجاهلها، يقف متماسكًا ومُتَّحِدًا، مؤكّداً أنه لن يسمح للعدوان أن يستمر في إراقة الدماء وتدمير البلاد، ويتطلع إلى المستقبل بتفاؤل ويعمل بجدية لبناء وطن آمن ومزدهر، والتفاف الشعب اليمني حول السيد القائد في كُلّ المحافل يمثل تجسيدًا حقيقيًّا لإرادتهم الصامدة والثورية في مطالبهم المشروعة والحياة الكريمة، ويعبر التفويض الشعبي عن رغبة الشعب اليمني في تحقيق الديمقراطية وتطبيق شورى الدستور القرآني.

السيدُ القائدُ يمثّلُ رمزًا قويًّا يجمعُ الشعبَ اليمني ويوحِّد صفوفهم في مواجهة العدوان، إنه القائد الذي يعبِّر عن إرادَة الشعب ويعمل على حماية مصالحهم وتحقيق تطلعاتهم، يعتبر السيد القائد تحكيم الشورى واحترام إرادَة الشعب اليمني أولوية قصوى.

قيادةُ الثورة اليمنية تسعى جاهدةً لتحقيق أهداف اليمنيين وتوفير حياة كريمة لهم جميعًا، وتؤمن بأن الشعب اليمني يستحق العيش بكرامة ويتمتع بحقوقه وحرياته المشروعة؛ لذا فَإنَّها تعمل بكفاءة وشجاعة؛ مِن أجل استعادة الديمقراطية وتعزيز شورى الدستور القرآني كأَسَاس للحكم، وشورى الدستور القرآني يعني أن الشعب اليمني يشارك بحق في صنع القرار وإدارة شؤونهم المجتمعية والسياسية، يوفر الدستور القرآني إطاراً ومنهجًا لتحقيق العدالة الاجتماعية، ويمكن من خلاله تحقيق المساواة وتوزيع الثروات بشكل عادل.

إن نهج الدستور القرآني يعبر عن إيمان الشعب اليمني بأن القرآن الكريم هو مرجعية للحكم والقرار، وبفضل سيادة الشورى، يمكن للعدل والمساواة أن تسود في جميع جوانب الحياة وتضمن للشعب اليمني العيش بكرامة وحرية كاملة.

الشعب اليمني يستحق أن يعيشَ في بلدٍ يحترمُ إرادتَه ويوفِّرُ له العدالة والحرية، وفي هذه الظروف الصعبة يجب على العالم أن يقف ويساند الشعب اليمني في نضاله؛ مِن أجل الحرية والعدالة، إن الشعب اليمني يستحق الحياة الكريمة والحرية كما يستحق العالم السلام والأمان ولن يظل العدوان واقفًا أمام إرادَة الشعب.

لا تعقروا ناقةَ صالح

نادر عبدالله الجرموزي

ثقوا بأن القيادةَ العظيمةَ (حماها الله وأعانها) لا تدَّخِرُ أدنى جُهدٍ؛ لتقويم الاعوجاج وإصلاح مخزون الفساد الذي ورثناه من أنظمة عميلة منبطحة منزوعة القرار، وهَا هي القيادة تتجه نحو التغيير الجذري بمرحلته الأولى التي دعا لإقامتها السيد القائد العَلَم/ عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -حماه الله وأيَّده-.

وعاد ممن يتشدق من الضالين يجي يقلك: (الحوثي ما سوّى، الحوثي ما وطى، الحوثي معه الميناء، الحوثي معه الضرائب، الحوثي.. الحوثي..)، إنها لا تعمى الأبصار ولَكنها تعمى القلوب التي في الصدور.

أفيقوا واحمدوا الله على نعمة قيادتنا المباركة، الحوثي طور المؤسّسات العسكرية بعد ما كانت مؤسّسات خراب جوفاء، وجيش هش مأزوم، تم إضعاف جميع ذَلك بتوجيهات أمريكية يهودية تفضي لجعل الشعب والدولة اليمنية ضعيفة واهنة قابلة للاختراق بدون أدنى جهد.

الحوثي يدشّن في جميع المحافظات المحرّرة مشاريعَ تنموية بمليارات على منهجية يد تحمي ويد تبني، في ظل محدودية الإيرادات التي لا تكاد أن تذكر مقابل ما يتم اختلاسه ونهبه من إيرادات المناطق المحتلّة لبلدنا الحبيب، وأمام ضخامة الدعم الماطر النقدي لهم من خلال الاعتراف بهم كحكومة..

الحوثي يرسم دعائمَ الأمن والسكينة بين البلد ويحافظ على استقرار الوضع الأمني بكل قوة وحزم أمام مخطّطات الأعداء وإفشال تحَرّكات خائبة وبائسة بفضل من الله وعونه وهذا في صعيد الجبهة الأمنية.

الحوثي صامَدٌ بكل قوة أمام أعتى الطواغيت ومقحم في دوامة صراع دولية وإقليمية للنيل من قدسية هذا الوطن وتدنيس تربته الزكية الطاهرة يتجسد في جانب الجبهة العسكرية والدفاعية.

الحوثي يدعو للاصطفاف يدًا واحدة لهذا الشعب العزيز ملتفًّا حول منهجية القرآن الكريم، الدستور الذي ينير لنا سبلنا ويخرجنا من ظلمات هذه الوقائع إلى النور المبين.

الحوثي مسؤول عن جيش ولجان شعبيّة وطنية حرة عزيزة شامخة تأبى الذل والخنوع في إمدَادها بالإمْكَانيات المحدودة المادية والعتاد للمواجهة والدفاع أمام طواغيت الكون المتآمرين المستكبرين، والذين يمتلكون جل أنواع السلاح بمختلفها، ولو كانت قيادة من غير قيادة آل بيت رسول الله لكانت سقطت في الدقائق الأولى للمواجهة، ونحمد الله بأننا كنا ولا زلنا وسنزال واثقين بنصر الله الموعود، ثابتين ثبات الجبال الرواسي، ملتفين، مسلمين التسليم المطلق للقيادة.

ومما لا شك فيه بفضل من الله سينعم الشعب اليمني في القادمات القريبة بإصلاحات خدمية على مستوى الجهاز والنظام الإداري ككل، وسيتم معالجة الكثير وفاءً لهذا الشعب الصامد الصابر المجاهد وسيتم انتزاع حقوقه المكفولة سلماً أو كرهاً؛ فقد أعدت القيادة ولله الحمد لهذه الخيارات قوتها وفرض جوهرها لتحقيق ذَلك.

فما رأيناه مؤخراً من مخطّطات واهنة وبائسة وفاشلة في عاصمة الصمود؛ ليعلم جميعنا بأنها أحيكت عن ضعف وفشل من قبل الأعداء لحقدهم اللعين وهلعهم لما رأوه من إنجازٍ تصنيعي للسلاح بقوة الله، رأوه حسرةً لعجزهم عن مواجهة جيشنا في ميادين العزة والصمود ولما لاقوه من دروس وصفعات خلدت آثارها على محياهم في شتى الجوانب للمواجهة عسكريًّا، اقتصاديًّا، إعلامياً، سياسيًّا، اجتماعياً، لذا يحاولون متخبطين أن يكون الطعن من دواخلنا وبيننا البين، وبُعداً لهم أن يُضِلوا شعبَنا الواعي بحقائق المرحلة المعاصرة.